المجتمع

اسلامية اسبوعيه

الثلاثاء ٢٢ شوال ١٣٩٧ ـ ٤ أكتوبر ١٩٧٧
العدد ٣٦٩ ـ السنة الثامنة ـ الثمن ١٠٠ فلس

التحرك الصليبي في مصر
ماذا وراءه...؟ .. والى أين...؟

هل يستطيع السودان تحقيق "تجربة جديدة" في العالم الثالث ؟ ؟

"حرية بلا أحزاب واستقرار بلا ارهاب!"

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا"

مريم - ٩٦

في هذا العدد

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٦



هل يستطيع السودان تحقيق "تجربة جديدة" في العالم الثالث..؟

خلال العشرين سنة الماضية — اى منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ — مر السودان بتجارب يمكن وصفها بأنها — بحث مستمر عن صيغة سياسية مناسبة للبلاد —

صحيح انه قد جرى البحث — احيانا — بوسيلة غير متفق عليها . كالانقلاب والغاء الدستور . ومصادرة الحريات — بالتالي — لكن التقويم الموضوعي لذلك الفترة يدرج — من ناحية سياسية واجتماعيه — كل التغيرات في سلسلة التجارب السياسية . ويمكن — مع ذلك ومن زاوية اخرى — بحث القضيه من وجهة نظر قانونية .. لمن أراد

اعقب الاستقلال فترة من الحكم الديمقراطي — احزاب وانتخابات وصحافة حرة ونشاط سياسي مكثف — .

ثـم انهى انقلاب ١٩٥٨ عمر هذه الفترة الديمقراطية . ولقد استمر الحكم العسكرى ٦ سنوات — ٥٨ — ٦٤ —

ثـم وثب الشعب السوداني وثبته المعروفة — اكتوبر عام ١٩٦٤ — مطالبا بالحرية واستقلال القضاء . ووضع دستور أصيل ومحترم . واقامة حياة اجتماعية خالية من الفساد والمظالم .

كانت هذه أول تجربة في العالم الثالث الذي اكتسحته موجة الانظمه العسكرية . أول تجربة

يقدم فيها شعب بكامله على تغيير النظام العسكري واحلال النظام الديمقراطي محله بوسائل سلمية : الاضراب العام والمظاهرات . والمفاوضات .

ثم جاء انقلاب مايو ١٩٦٩ فالغى النظام الديمقراطي الحزبي . ورفع شعار : الحزب الواحد . واقام بالفعل هذا الحزب ممثلا في الاتحاد الاشتراكي السوداني .

جرب السودان — اذن في العشرين سنة الماضية اربع صيغ سياسية .

● صيغتين من الحكم العسكرى — مع اختلاف في طبيعة واساليب النظامين .

● وصيغتين من الحكم الديمقراطي الحزبي .

من جانب اخر : شهدت الحياة السياسية في السودان . تجارب متنوعة في اساليب الحوار والجدال والمناقشة .

جرى الحوار . بالمنطق . والمنشور . والخطبة السياسية . والكيد السياسي الذي اتسمت به الحياة الديمقراطية في كل بلد .

وجرى الحوار . بالبندقية . والمدفع . والدم — حوادث ابا عام ١٩٧٠ — و — حركة يوليو ٧٦ — ولقد استثنينا من هذه التجارب : تجربة حسن حسين وتجارب أخرى مماثلة لانها اقرب الى الانقلاب العسكرى . بينما اتسمت حوادث ابا وحركة يوليو بطابع شعبي .

في هذه الايام ظهر في السودان شىء جديد

هو : العودة الى الحوار السياسي والاتفاق — فيما يبدو — على اجتناب وسيلة السلاح والدم .

ورغب الجميع — فيما يبدو — في الوفاق الوطني الذي يحفظ طاقات البلاد ووحدتها واستقرارها .

وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة لم تظفر — في أجهزة الاعلام العالمية — بغطاء اعلامي مناسب الا ان هذا — التجاهل — او هذه — الغفلة — الاعلامية لا تقلل من حجم الظاهرة . ولا من اهميتها .

تكتسب قضية — المصالحة الوطنية — في السودان اهميتها من ثلاثة اعتبارات :

● اعتبار وطني او قومي : ويتمثل في الكف عن — التدمير المتبادل — بين النظام والمعارضة . ففي التحليل النهائي لنتائج التدمير اتضح — والتعبير بالماضي يفترض ان الطرفين ادركا ذلك ولمساه — ان الامة السودانيه هى الخاسرة . فطاقات النظام — البشرية والمادية — وطاقات المعارضة — البشرية والمادية — انما هى طاقات سودانية قبل كل شىء .

والكف عن — التدمير المتبادل — بداية معقولة لترميم ما انهدم ، والشروع في بناء جديد .

● واعتبار عربي : ويتمثل في أن يعود السودان الى وضعه الطبيعي في أخذ زمام المبادرة المساهمة في تهدئة او الحد من الخلافات بين الدول العربية — ساهم السودان — مثلا — في انهاء حرب اليمن . وساهم في التوفيق بين زعامات عربية — عصفت بها الخلافات عصفا — في مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالخرطوم عقيب حرب يونيو عام ١٩٦٧ — .

ولن يتمكن السودان من القيام بهذا الدور الضرورى اذا صار هو ذاته طرفا حادا في الخصام بين مصر وليبيا مثلا .

النظام مع مصر ، والمعارضة مع ليبيا .

ومن الواقعية أن نقول : ان للطرفين اصدقاء في العالم العربي ، وكان هؤلاء الاصدقاء يواجهون حرجا شديدا . لان الوفاء للصداقة يعني — في هذا الموقف المشاركة الفعلية في تمزيق السودان

واذا اخذنا بالنظرية السياسيه التي تقول : ان وحدة العالم العربي مقدمة طبيعية لوحدة العالم الاسلامي . فان البداية المنطقية لهذا التسلسل هى : ان وحدة كل قطر مقدمة طبيعية لدخوله في وحدة او اتحاد او تنسيق اوسع وأرحب .

ولا وحدة لقطر احتكم ابناؤه الى السلاح في حل خلافاتهم .

● واعتبار دولي او عالمي :

يقال بأن الانقلاب الذي وقع في النيجر كان سببه : ارتفاع سعر اليورانيوم .. ومعروف ان حرب السويس كانت بسبب قناة السويس . وان الكونجرس الامريكي في هذه الايام يناقش موضوع — قناة بناما — وتأثيرها على السياسة الامريكية في المستقبل . وان حكايه الصراع في الصحراء الغربية — بين الجزائر والمغرب — ابتدعت لاستنزاف طاقات الجزائر . وصرفها عن المضي في حركة التصنيع الشامل . وصرفها — طبعا — عن تزويد اسواق افريقيا بمنتوجاتها . حتى لا تنافس — في المستقبل — المصدرين الغربيين .

و . و . و .

نريد ان نقول : انه من العسير — في هذا العصر — عزل اي بلد عن السياسة الدولية .

وللسودان اهمية استراتيجية مرئية — حدوده المشتركة مع ثماني دول . وساحله الطويل على البحر الاحمر . ووضعه كحزام أمن لمصر بكثافتها السكانية وحزام أمن للسعوديه بوزنها الروحي وثقلها النفطي والمالي — .



هل يستطيع السودان تحقيق «تجربة جديدة» في العالم الثالث ؟

وللسودان اهمية اقتصادية مفعمة بالاحتمالات المبشرة — أرض واسعة جدا صالحة للزراعة وثروة حيوانية كبيرة — في عالم تهدد مستقبله مشكلة الغذاء — وارهاصات بوجود نفط بكميات تجارية . وكفاءات علمية تصلح نواة للبداية في استثمار حقيقي —

وللسودان اهمية بشرية . نعني — التركيبة — البشرية التي تجمع — في توازن عددى وحضارى بين الانتماء العربي . والانتماء الافريقي . وهو توازن يرشح السودان للنهوض بدور متزن في المنظومتين : العربية والافريقية .

هذا الدور لا يتم تمامه . ولا يعطي ثماره — على مستولي دولي — الا باستقرار داخلي مكين يتفق عليه أبناء السودان أنفسهم .

من ذلك الاعتبارات تستمد المصالحة الوطنية في السودان قيمتها ودورها .

والمصالحة — كأمنية — تمت

ولكن هل تتم المصالحة . كميثاق . وبرنامج . وعمل ؟ .

السؤال بصيغة اخرى : هل يستطيع السودان أن يحقق — تجربه جديدة في العالم الثالث ؟

ان العالم الثالث واجه — ولا يزال يواجه — قضيتين كبيرتين لم يتخذ فيهما — حتى الآن — قرارا راشدا ومناسبا .

- قضية الحرية
- وقضية التنمية .

فمن السهل جدا أن تلغى الحرية لتعزيز حركة التنمية بصب كل الجهود الوطنية والقومية فيها . وبالتوجيه الصارم الحديدى لكل الطاقات والامكانات . وبالكبت الشديد لكل صوت أو راى يوجه نقدا جوهريا عميقا للخطة المرسومة والانجاز المحقق (راجع تجارب : سوكارنو وعبد الناصر . ونكروما وسيكتورى . والبعث ونظام الحكم في اليمن الجنوبي) .

من السهل سلب الحرية بدعوى الحصول على الخبز .

ومن السهل المناداة بحرية فوضوية تشترى الذمم فيها وتباع . وتشبع في أجوائها قلة بينما تصاب الكثرة بالبؤس والمسغبة وفقر الدم — راجع نموذج لبنان ونموذج تايلاند — .

الحل الارشد : ان يشبع المواطن وأن يكون حرا في نفس الوقت .

لقد فشل العالم الثالث في ايجاد هذه الصيغة فهل يستطيع السودان ذلك ؟

هل يستطيع ايجاد حرية بلا فوضى . واستقرار بلا ارهاب ؟

من المبشرات أن السودانيين متفقون على الحرية — وهذا مبدأ اساسي لا يضيره كثيرا الاختلاف على الوسيلة والصورة . بل أن هذا الاختلاف مطلوب ابتغاء الوصول الى صيغة معقولة .

* في الحريــة :

هل تكون صوره الحريه احزابا جديده — تتفق على المبادىء الاساسية وتختلف على البرامج التفصيلية التي تخدم المبادىء المشتركة — . (مثال ذلك : الاحزاب في أمريكا وبريطانيا والمانيا واحزاب الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة)

هل تكون صورة الحرية حزبا واحدا يشترك في قيادته قادة الاحزاب والنظام وتنتظم قاعدته الاتباع من هنا وهناك ؟

هل الحرية المتصورة أن يبقى الوضع كما هو مع تعديل لصالح الحرية . كالغاء الاجراءات الاستثنائية . وصيانة حرمة المواطن في رأيه ومسكنه وعمله وماله . ثم جعل كل هذه الضمانات في يد قضاء مستقل في محاكم مدنية عاديــة ؟

هل الحرية المقصودة أن تكون الصحافة حرة تعبر عما تريد — في حدود المبادىء الدستورية التي ستكون موضع اتفاق —

ثم من يملك الصحافة ؟ هل يملكها أفراد فتتكرر — من ثم — تجربة لبنان غير الناجحة : ان يتحكم فرد في الراى العام . وأن يبيع هذا الفرد صحيفته لهذه الدولة او تلك . وأن يجعل صحيفته وسيلة للربح الحرام .

هل يملكها احزاب ؟ .. هنا يكون الاعتراف بالاحزاب. وأفضل من هذا الاعتراف المبطن ان يتم الاعتراف الكامل والصريح حتى يواجه كل حزب مسؤوليته ويتحمل تبعة عمله .

هل الحرية أن تمارس النقابات حريتها في التجمع والتعبير والمطالبة بحقوقها ؟

وما مدى هذه الحرية ؟ . اهى حرية يستقيم معها الانتاج . أم هى حرية تضر بعملية الانتاج ومن الذي يحدد مدى هذه الحرية ؟

* وفي التنمية

ما مدى العلاقة بين الحرية والتنمية ؟ وكيف يمكن التوفيق والتوازن بين تشجيع القطاع الخاص — في الداخل والخارج — على الاستثمار الضخم . وبين ضمان حقوق العاملين من جهة . والاحتفاظ بوزن الدولة من جهة اخرى .

من يقود عملية التنمية اساسا . القطاع العام أم القطاع الخاص ؟ ولا ينبغي أن نلجأ الى السهولة فنقول : القطاع العام بالتأكيد . ذلك أن تجربة قريبة من السودان — وعلى حدوده الشمالية في مصر — قاد فيها القطاع العام حركة الانتاج . فلم يفلح .

وللقطاع الخاص متاعبه كذلك أهمها : انه يؤثر الربح — وهذا منطق طبيعي لراس المال — على ترتيب اسبقيات التنمية . وانه لا يهتم كثيرا بتوفير الخدمات على مستوى الدوله . وانه يؤثر في السياسات التعليمية والاخلاقية والاجتماعية الى حد كبير .

ام أن هناك صيغة ثالثة للتنمية ؟

هذا هو دور السودان في تقديرى : ان يجد حلا لهذه المشكلة فيساهم— وهو يحل مشكلته الخاصه — في حل معضلة العالم الثالث .

وهذا هو دور الذين يمكن أن يقدموا البديل . فان العطاء هو ارقى معايير التقدم نحو المشاركة في خدمة الامور العامة .

ولئن افترضنا — اكثر من مرة — الاتفاق بين اطراف المصالحة الوطنية في السودان .فان هذا الافتراض مبنى على ما نادى به الجميع وهو : انهم — جميعا — يريدون الاسلام خلقا للفرد ومنهجا للدولة .

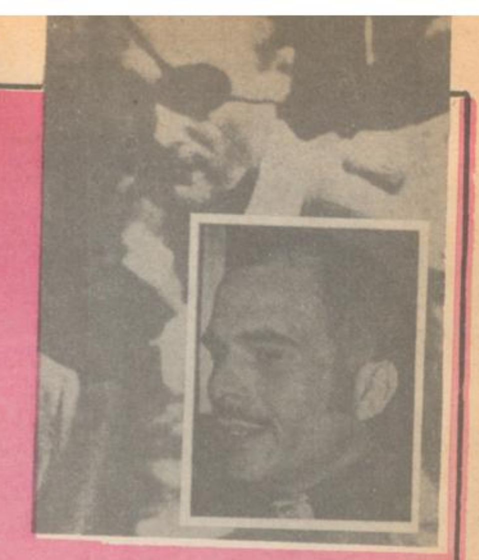
هذا هو الالتزام المشترك .

وهذا الالتزام يقضي بالاجتهاد في اطار الاسلام

- الحرية في اطار الاسلام .
- علاقات الانتاج في اطار الاسلام .

وانه لسباق راشد شريف : أن ينطلق المتسابقون — في البداية — من خط مستقيم في مباراة فكرية وسياسة جادة . ثم اذا ابصر متقدم ما لم يبصره الاخرون . اقبلوا عليه مهنئين . لان ما راه انما هو في مصلحة الامة السودانية المسلمة

في هذا السباق الحر الشريف تسقط كل المقاييس المتخلفة . وينتصب مقياس الكفاءة والعطاء وحده



على ذمة مجلة التايم الأمريكية

موسى دايان يجتمع سرا ببعض الزعماء العرب ..

وكالة انباء رويتر

نيويورك — قالت مجلة تايم الامريكية الاسبوعية اليوم أن موشيه دايان وزير الخارجية الاسرائيلي خلع غطاء العين الذي يرتديه ولبس نظارات شمسية سوداء كي تبقى الرحلة التي قام بها الى المغرب من اجل الاجتماع بالملك الحسن في الاسبوع الماضي سرا .

وقالت تايم ان ذلك الاجتماع يجلي الغموض حول اختفاء دايان بشكل مفاجيء خلال الاسبوع الماضي عندما كان بطريقه الى واشنطن .

وكانت كل من مجلتي تايم ونيوزويك قد قالتا منذ خمسة اسابيع ان دايان عقد اجتماعا سريا مع الملك حسين عاهل الاردن في لندن وقالت ان الملك الحسن سلم دايان رسالة من الملك خالد عاهل المملكة العربية السعودية تحذر من الفشل في تحقيق اي تقدم في محادثات السلام حول الشرق الاوسط اذ ان ذلك سيهدد نظام الرئيس المصري انور السادات .

وقال الملك خالد ايضا ان مصر قد تقبل باجراء مفاوضات منفصلة مع اسرائيل فيما اذا فشلت مفاوضات السلام في جنيف .

وقالت تايم ان دايان قد اجمع سرا برؤساء دول اخرى ومن ضمنهم الملك حسين وشاه ايران والسيد سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا والسيد موراجي ديساي رئيس وزراء الهند وذلك منذ تسلمه منصب وزير الخارجية في حزيران الماضي .

واضافت المجلة قولها أن دايان اجتمع بالملك حسين في الشهر الماضي في (بيت أمين) في لندن .

واستطردت التايم قائلة ان الرجلين بحثا في ترتيبات جديدة مختلفة بشان الضفة الغربية لنهر الاردن التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ .

وقال الملك حسين ان باستطاعة اسرائيل ان تحصل على سلام شامل مع الاردن بما في ذلك تبادل السفراء شرط ان تقبل اعادة جميع الاراضي المحتلة .

وقالت تايم ان دايان قدم اقتراحا مضادا لتقسيم الضفة عمليا حيث تبقي اسرائيل على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وتبقى مسؤولة عن امن الحدود بينما يتمتع الاردن بادارة الاوضاع الداخلية الفلسطينيين العرب ولم يلزم الملك حسين نفسه بجواب .

ومضت تايم تقول ان الملك حسين عقد خمسة اجتماعات مع اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق خلال عهد الاخير كما ان الملك اجتمع مرة واحدة الى شمعون بيريز وزير الدفاع السابق في حكومة رابين .

وقالت المجلة ان الملك الحسن اجتمع الى رابين قبل ستة اشهر .

وذكرت مجلة نيوزويك في عددها الاخير ان دايان اجتمع الى الملك حسين في اثناء زيارة الى لندن قبل خمسة اسابيع واضافت قولها انه اجتمع الى مبعوث للرئيس المصري انور السادات في باريس قبل اسبوعين .

واضافت نيوزويك قولها ان دايان قام برحلة غير مقررة الى لندن اجتمع خلالها الى الملك حسين الذي كان موجودا في لندن وقد زعم دايان انه يود اطلاع الزعماء اليهود في لندن على خطط السلام الاسرائيلية .

وقال ارنود دوبورشغراف كبير مراسلي مجلة نيوزويك عندما اجتمع الرجلان تكلم دايان على اساس سيادة البلدين المشتركة على الضفة الغربية حيث سيسمح بانشاء حكومة عربية مستقلة في الضفة الغربية بينما تحتفظ اسرائيل على التلال المشرفة على وادى نهر الاردن . وستقيم الضفة الغربية علاقات تجارية مع كل من اسرائيل وجيرانها العرب وتقيم علاقات سياسية مع الاردن .

وقالت نيوزويك ان الملك شعر بوضوح ان من الممكن ان تشكل افكار دايان اساسا للمفاوضات بالرغم من انها غير مقبولة بالشكل التي قدمت به ولكنه اوضح ان الفلسطينيين هم المعنيون مباشرة وان عليهم ان يجروا المفاوضات .

واضافت المجلة قولها أن دايان اجتمع الى مسؤول سعودي كبير من طرف الرئيس المصري في باريس ولم يعلم حول ماذا دار البحث بينهما .. وقالت المجلة ان الاجتماع كان مهما بما فيه الكفاية ليجعل دايان يقطع رحلته الى الولايات المتحدة ويعود الى اسرائيل جوا لعقد اجتماع سريع مع مناحم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي .

السعودية تنفي ماذكرته مجلتي التايم ونيوزويك الأمريكيتين

الطائف في ٢٨ - اشرا - نفى مصدر مسئول بوزارة الخارجية السعودية أمس ما ذكرته مجلتا التايم ونيوزويك الامريكيتين من ان موشى دايان وزير خارجية العدو الاسرائيلي قد دقابل مؤخرا زعيما عربيا نقل اليه رسالة من بعض الزعماء العرب تتعلق بمشكلة الشرق الاوسط .. ووصف المصدر هذه الاخبار بانها اخبار مصطنعة من نسج خيال المخبرين لهاتين المجلتين وقال انهما لا تستحق اي تعليق جدي من اي مسئول سعودي .



فقرات من مقابلة ياسر عرفات التي أجريت في ظروف غامضة

وكالة الانباء الفرنسية

واشنطن - صرح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اليوم ان المدافع والصواريخ والنابالم الامريكي يستخدم ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان وفي حديث موجز جدا نقلته قناة التلفزيون اي.بي.سي. واعدته الصحفية بربارا ولترز. اخذ ياسر عرفات على الولايات المتحدة انها قامت بتسليح الاسرائيليين الذين يتدخلون حاليا في تلك المنطقة .

وقال عرفات ان مدافعكم الثقيلة وصواريخكم والنابالم المصنوع لديكم هو الذي يقصف شعبي . واكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية انه لايمكن عقد اية تسوية لاتتضمن انشاء دولة فلسطينية . واوضح ان مجرد صنع الحكم الذاتي للضفة الغربية لنهر الاردن او منح هذه الاراضي وضعا خاصا داخل الامة الاردنية امر غير مقبول .

وهذه التصريحات التي سجلت في بيروت منذ حوالي ثمانية ايام قد اوجزت للغاية وهذا يرجع الى سقوط الطائرة التي كان يستقلها صحفيان من البرنامج الامريكي توفيا في هذا الحادث مما ادى الى فقد الجزء الاكبر من هذه التصريحات .

ونسب الى السيد ياسر عرفات قوله انه مستعد لقبول رابطة بين دولة فلسطينية مستقلة جديدة والاردن ولكن بشرط الا يكون الملك حسين زعيما لها . ونسبت نسخة الحديث الى السيد عرفات قوله بأن الملك حسين لايمكن ان يكون زعيما لدولة جديدة تضم الفلسطينيين لان العاهل الاردني ليس فلسطينيا .

وبسؤاله عما اذا كان يوافق على اخذ اصوات الشعب الفلسطيني وزعامة منظمة التحرير الفلسطينية على اقامة وطن قومي مرتبط مع الاردن اجاب السيد عرفات بقوله : لقد ذكرت وذلك مسجل بأنني مستعد بأسم الشعب الفلسطيني لاقامة رابطة خاصة وعلاقة خاصة مع الاردن اذا ما قبلوا ولكن بعد الاستقلال .

وقال زعيم منظمة التحرير الفلسطينية انه سوف يسمح بتقرير المصير بشأن المسألة ولكن ليس نتيجة الاصوات هي التي تقرر بأن يكون الملك حسين زعيما للدولة الجديدة .

واضاف السيد عرفات يقول هل هو حسين فلسطيني اننا نتحدث عن الفلسطينيين هل تقبلون رئيس جمهورية كندا رئيسا لكم انه الملك جار لنا وهو ليس فلسطينيا ونحن نتحدث عن الفلسطينيين وتقرير المصير لماذا تخلطون بين الامور .

ورفض السيد عرفات الاسهاب بشأن احتمال قيام روابط بين الاردن وبين دولة فلسطينية بقوله اظن انه يمكننا ان نبحث في ذلك فيما بعد واذا حدث وعقدنا تلك المباحثات والحوار مع الاردنيين فيما بعد فان بأمكاننا ان نجد سبيلا وبأمكاننا ان نجد ليس فقط السبيل بل يمكننا ان نجد حتى بعض التفصيلات ولكن قبل كل شيء اعطني هذه الدولة المستقلة وسوف احل هذه المشكلات جميع التفصيلات الصغيرة حتى مع الامريكيين .

وبسؤاله عما اذا كانت اقامة وطن قومي فلسطيني مستقل في الضفة الغربية لنهر الاردن سوف تحل اساسا النزاع في الشرق الاوسط اجاب السيد عرفات قوله ان ذلك سوف يحل المشكلات الرئيسية للشعب الفلسطيني وسوف يكون قادرا على الحصول على نوع من التسوية والامن في الشرق الاوسط لزمن طويل .

رسالة تركيا



● اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة وزعيم حزب السلامة الوطني الاسلامي — نجم الدين اربكان قبل عيد الفطر بيومين عن قرار الحكومة التركية بوضع حجر الاساس لمائتي مشروع جديد كما اعلن أيضا عن اتمام اكثر من مئة مشروع ينتهي العمل بها في عام ١٩٧٩ .

★ قررت الحكومة التركيه تعديل قانون الجزاء التركي وخاصة المادة — ١٦٣ — ومن المعروف أن هذه المادة كانت عقبة كؤودا أمام الحركة الاسلامية وبموجبها دخل اكثر من ٦٥٠٠ مسلم ومسلمة في العشر سنوا تالاخيرة الى المعتقلات والسجون .

والجدير بالذكر أن تغيير قانون الجزاء التركي معناه نجاة حزب السلامة من القضاء عليه ، وخاصة تحويل المادة — ١٦٣ — من العقوبة الى الحمايـــة .

فنص المادة . تحمى حرية الدين والنشاط الديني من قبل الدولة ،

وردت المعارضة بقولها أن تحويل المادة — ١٦٣ من عقوبة الى حماية معناه هدم نظام اتاتورك — اللاديني وتحويل النظام الى منفعة الدينيين ، وهذا لا يجوز قانونا ذلك لان دستور الدولة ينص تركيا دولة جمهورية لادينيه .

وضحك اربكان وقال لهم : من يقول وسكان تركيا يقرب من ٤٣ مليون نسمة ونسبة المسلمين ٩٩ بالمائة ولله الحمد . اذا كيف تكون الدولة غير اسلامية والشعب مسلم ؟ واين الديمقراطية ؟

ونحن ما جئنا الى الحكم الا لتصحيح الاوضاع والاخطاء التي ارتكبها بعض الناس وبمعنى اصح من قبل رجال الدولة الذين كانوا عبيـــدا لاسيادهم في الغـــرب .

★ بدات الدراسه في كل المراحل التعليمية في تركيا يوم الإثنين ١٩ — ٩ — ١٩٧٧ كما تم افتتاح المدارس الدينية الثانوية والمتوسطـــة في نفس اليـــوم .

ووصل عدد المدارس الدينية حتى الان الى ٢٥١ مدرســـة .

واعلن — نجم الدين اربكان بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد . انه سيصل عدد المدارس الدينية بعد أيام قلائل الى ٢٧١ مدرسة ان شاء الله ، كما سيصل عدد الطلبة فيها الى ١٥٠ الف طالب .

والجدير بالذكر فقد قامت الحكومة التركيـــة في سنة ١٩٧١ باغلاق المدارس الدينية في تركيا وذلك بالتحديد في ٤ اغسطس ١٩٧١م .

ولكن بعد انتخابات عام ١٩٧٣ شكلت الحكومة الائتلافية من حزب السلامة وحزب الشعـــب فافتتحت المدارس الدينية ورجعت تؤدى رسالتها وكان عددها في ذلك الوقت — ٧٧٢ — مدرسة وفي عام ٧٤ — ٧٥ افتتحت — ٢٩ — مدرسة جديدة ، وفي العام الذي يليه ٧٥ — ٧٦ تم افتتاح — ٧٤ — مدرسد دينية جديدة .

اما اول مرة تفتح فيها مدارس دينيه في تركيا فقد كان في عام ٥١ — ١٩٥٢ وكان عددها في ذلك الوقت — ٧ — مدارس وذلك أيام حكم — عدنان مندريس ٠ .

الذي أعدم في عام ١٩٦١ بعد انقلاب عسكرى قام به الجيش سنة ١٩٦٠ .

وحتى نهاية عام ٧٦ — ١٩٧٧ بلغ عدد خريجي هذ ه المدارس الدينية في تركيا .

من القسم المتوسط ٤٩٫٣٢٠

من القسم الثانوى ٣٣٫٢٠٠

أما عدد الطلاب فيها حتى نهاية عام ٧٦ر٧٧ فقد كان كالاتي :

	طلاب	طالبات	المجموع
المرحلة المتوسطة	٨٣٫٣٣٣	١٫٣٦٦	٨٤٫٦٩٩
المرحلة الثانوية	٢٤٫٨١٢	٩٢٠	٢٥٫٧٣٢
ومجموع المرحلتين			١١٠٫٤٣١

★ اعلن وزير الاسكان التركي المهندس رجائي كوتان بأن وزارته تدفع قرض لاربوى الى كل من ذوى الدخل المحدود وذلك بعد قرار الحكومة وذلك اعتبارا من شهر اكتوبر ، ووزير الاسكان عضو في حزب السلامه الوطني .

★ قررت الحكومة التركية بناء جسر جديد على البسفور محاذيا للجسر المعلق الحالي وذلـــك بمناسبة مرور ٦٢٥ عاما على فتح اسطامبول .

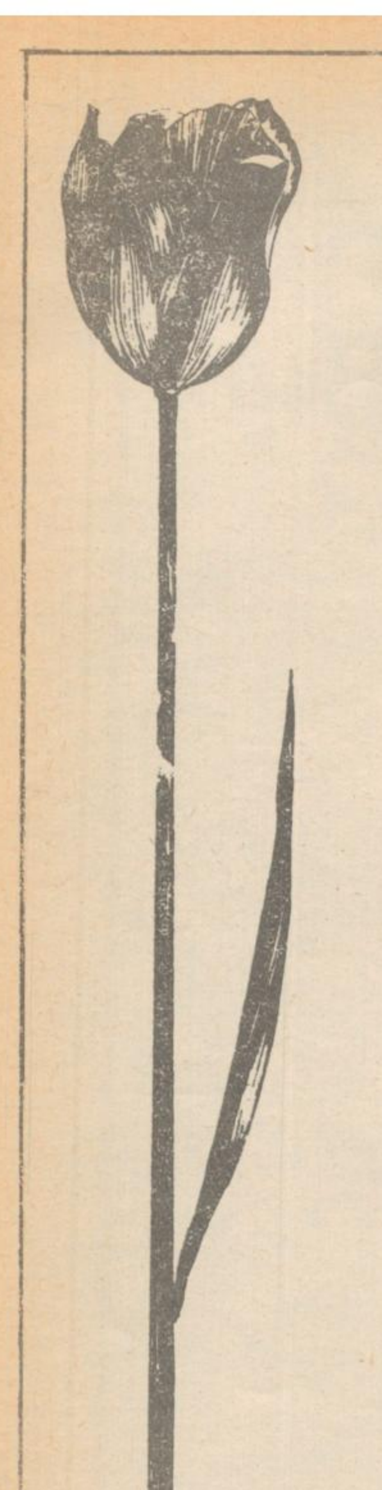
★ زار رئيس جمعية المسلمين في كندا . السيد اربكان وذكر السيد محمد دكي رئيس الجمعية في كندا انه قد بلغ عدد المسلمين في كندا — ١٥٠ الف مسلم ، أما عدد المسلمين في القارة الامريكيـــة فيقرب من — ٥ مليون مسلما .

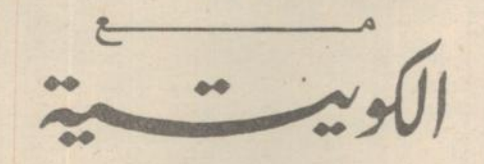
★ زار اعضاء الجمعيه الاسلامية القبرصيـــة التركية رئيس حزب السلامه وطلبوا منه تزويد جمعيتهم بعدد من الكتب الاسلامية والثقافيـــة وبحثوا في الدعم التركي المعنوى والمادى لهم .

★ تم اخيرا ترجمة ثلاثة كتب اسلامية من العربية الى التركية وهى .

سنن الترمذي ستة مجلدات ، حياة الصحابة خمسة مجلدات ، والتشريع الجنائي في الاسلام

★ صرح رئيس وزراء الجمهورية القبرصيـــة التركية قائلا : لم يبق لنا طريق سوى اعلان الاستقلال التام للجمهورية القبرصية التركية .




امستردام

هل هي بداية محنة .. لابناء الدعوة الاسلامية .. !

المد الاسلامي في مصر ظاهرة واضحة .. وبصورة خاصة وسط شباب الجامعات وظهر ذلك في صلاة عيد الفطر التي نظمتها الجماعات الاسلامية في جامعة القاهرة وجامعة الازهر وجامعة عين شمس في ميدان عابدين وقارب عدد المصلين على الخمسين الف اغلبهم من الطلاب والطالبات .. وكذلك ما فعلته الجماعة الاسلامية بجامعة الاسكندرية حيث ادى اهل الاسكندرية صلاة العيد في استاد الجامعة وقد حضر هذه الصلاة ما يقرب من مائة الف وقد سبق صلاة العيد مسيرات تكبر وتهلل في شوارع القاهرة والاسكندرية ونفس الامر قامت به الجماعة الاسلامية بجامعة الزقازيق ولم يقتصر حضور الصلاة على اهالي الزقازيق بل حضر الكثيرون من القرى المجاورة .

حدث هذا بالرغم من عمليات القبض التي تمت على جميع اعضاء قضية الفنية العسكرية وكل من له صلة بهم ويقدر عدد المقبوض عليهم بخمسمائة طالب ويقال ان من منطقة الجيزة وحدها القي القبض على مائتين وخمسين .

وقد احال السادات هذه القضية الى القضاء العسكري ايضا مثلما فعل من قبل مع قضية شكري احمد مصطفى وجماعته التي اطلقت عليها الصحافة المصرية جماعة التكفير والهجرة المتهمين في خطف وقتل

وهناك تساؤل : لماذا احال السادات هذه القضايا الى القضاء العسكري بينما قضايا ١٨ ، ١٩ يناير التي شارك فيها الشيوعيون والناصريون احيلت الى القضاء المدني ولم يبت فيها حتى الان رغم جسامة الاحداث التي قاموا بها !!

لقد دفع المحامون في قضية شكري مصطفى ببطلان قرار السادات باحالة القضية الى القضاء العسكري وبطلان قانون الطوارىء الذي خول للسادات ذلك . فما بالك بالقضية الجديدة التي لم يوجه للمقبوض عليهم حتى الان اي اتهام وليس هناك قضية وان كانت مباحث امن الدولة اطلقت عليهم اسم « تنظيم الجهاد » .

ان الجماعات الاسلامية بالجامعات المصرية تنظر بعين الريبة الى عمليات القبض التي تمت حتى الان وذلك بسبب القبض على بعض اعضاء الجماعات ممن ليس لهم اى علاقة بالفنية العسكرية ويتساءل شباب الجماعات الاسلامية : هل هي بداية محنة الحركة الاسلامية مثل تلك التي حدثت سنة ١٩٦٥ ؟!!

في الهدف ..

المسلمون في مصر متعصبون لان هناك اتجاهـا للاخذ بأحكام الشريعـة الاسلامية في بعض شئون الحياة ..

والمسلمون في لبنان متعصبون لانهم يناصرون أخوة لهم في الدين أخرجوا من ديارهم وظاهـر النصارى على اخراجهم حتى أصبحوا شعبا بلا وطن ، وهم متعصبون لانهم يطالبون بحقوقهم المهضومة والمسلوبة بعد أن حابى المستعمـر الفرنسي اخوانه النصارى فأعطاهم كل الحقوق وهم أقلية وحرم المسلمين كل الحقوق وهـم أغلبيـة .

الا أنهم هم المتعصبون وانهم هم الحاقدون وأنهم هم الذين استغلوا التسامح الاسلامـي وغفلة المسلمين وأعراضهم عن دينهم ليعيثوا في الارض الفساد ويمارسوا التنصير وسط أبناء المسلمين .

هذا التعصب النصراني يجب أن يقف عند حده لان موجة التعصب هذه تدفعها وتغذيهـا الصليبية العالمية ويخطط لها مجلس الكنائس العالمي بتحريض من اليهود فهم بعضهم أولياء بعض كان ذلك في الكتاب مسطورا .

ان مصر وسائر البلاد الاسلامية كانت تحكم بالاسلام قبل الردة التي حدثت في القرن الماضي فما شكى أحد ظلما ولا جورا بل أن النصارى هم الذين أشادوا بالمعاملة التي لقيها أتباعهم من المسلمين وفقدوها عند بني جلدتهم وأبناء نهم .

اذن حركة التعصب هذه ما هى الا وليدة عصر الاستعمار الصليبي ليظل الاسلام كسيحا جريحا لا يقدر على شىء مما كسب .

انهم يعلمون أن هذا العملاق اذا استيقـظ من نومه وردت له عافيته فان أول ما سيكافح من أجله هو تحرير الاغلبيات المسلمة من حكـم الاقليات الصليبية الحاقدة .

ان تشاد وتنزانيا والسنغال ونيجريا وكل البلاد التي يشكل المسلمون فيهـا أغلبية بما فيها لبنان نفسه ستتحرر من التسلط الصليبي وستؤلف حكومات للمسلمين تكون قوة مرعبـة مرهبة لاعداء الله في كل مكان.

انني أطالب أن تنتظم البلاد الاسلامية من المحيط الى الخليج حركات دافقة جارفة تطالب بتحرير الاغلبيات المسلمة في بلاد المسلميـن والتي تئن تحت وطأة حكم الاقلية النصرانية الجائرة والا نفعل تكن في الارض فتنـة وفساد كبير فعندما سكتنا عن ظلم الصليبـي هيلاسلاسي للاغلبية المسلمة في الحبشة كـان عقاب الله شديدا فان البعبع الاحمر أزال النوم من جفون حكامنا وياله من عقاب .

وأطالب أيضا بأن نلتفت الى المسلمين فـي البلاد الاخرى فهم في بعضها يشكلون أمـة بأسرها كما الحال في روسيا والبانيا والصين ويوغسلافيا الى اخر تلك الدول .

ان حركة التحرر الاسلامي هذه اذا انتظمت ستكون عونا لنا في تحرير فلسطين فان الصليبية ستكون مشغولة والشيوعية ستكون مشغولـة ويهود يتركون لوحدهم وهم لا يقدرون علـى شىء الا بحبل من الناس .

يا أيها النائمون في العالم الاسلامي قومـوا فقد حان القيام .



في أطار

التامر الصليبي العالمي في منطقة الشرق الاوسط ، وبعد أن أفلحت الصليبية العالمية في تنفيذ مخططها الاجرامي في لبنان حين فجرت تامرها الدامي بين المسلمين والمسيحيين •• يتجه المخطط الان في توقيت محكم وتدبير حاقد ، نحو مصر لتنفيذ مرحلة الصدام الثانية ، بين الاغلبية الساحقة المسلمة — ٣٨ مليون — والاقلية القبطية نحو ٢ مليون، ولفتح جبهة قتالية داخلية أخرى ، تتجه بقضية الشرق الاوسط كلها اتجاها انصرافيا منحرفا ، يمكن العدو الصهيوني من الاستمرار في تنفيذ مخططه التوسعي في المنطقة العربية •

ولم يعد خافيا ، ذلك التعاون الوثيق المطلق الذى يقوم في تنسيق كامل بين المسيحية والصهيونية في الوقت المناسب •• وما حدث ويحدث في لبنان من تعاون تام بين الكتائبيين والاسرائيليين ، يقدم أبلغ الدليل على هذا الاتجاه الخطير الذي تشير الدلائل كلها الى امكان تكراره في مصر •• وهو ما بدأت مقدماته بالفعل تظهر على السطح في هذا الوقت بالذات •

فقد حملت الانباء من مصر منذ قليل أن البابا شنودة بطريرك الاقباط الارثوذكس قد أصدر تعليماته للاقباط بالدخول في صيام لمدة أربعة أيام احتجاجا على القوانين الاسلامية التي تبحث الحكومة تطبيقها ••

ويمضي النبأ قائلا — وتشعر الدوائر القبطية بقلق شديد بسبب ظهور شىء من التشدد الاسلامي بسبب مشروعات القوانين الاسلامية وان محنة اليوم هى أول حجر عثرة حقيقية تعترض طريق العلاقات بين الاقباط والمسلمين ويقول النبأ أن هناك عدة حوادث وقعت في مصر بين الاقباط والمسلمين ••

وهذا الموقف الغريب المريب ، الذى تقفه الاقلية القبطية بمثل هذه الجراة الطغيانية انما

تسنده حقائق سابقة مهدت الطريق أمام الاقباط في مصر كي يجدوا من القدرة ما يجعلهم يعترضون طريق الاغلبية الغالبة من المسلمين في مصر حتى وصل بهم الى الحد الذى به يحتجون على تطبيق الشريعة الاسلامية ..

– فالاقباط في مصر ظلوا طوال الربع قرن الاخير هم القوة السياسية الدينية الوحيدة التي ظلت تحتفظ بكل مقوماتها دون أن يصيبها بطش أو رهق أو عنت ، مما أصاب كل الحركات السياسية في مصر بل والاسلامية فيها بالذات . فقد ظلت الضربات تلو الضربات تتوالى على الحركة الاسلامية السياسية في مصر دون انقطاع وتمتلىء بشبابها ورجالها السجون والمعتقلات وتنزل بهم – وفق مخطط اجرامي رهيب أبشع ألوان العذاب والتنكيل والتقتيل في محاولة يائسة للقضاء على الفكر الاسلامي والتحرك الاسلامي في مصر .. في الوقت الذى أحاط فيه الاقباط أنفسهم خلال خمسة وعشرين عاما من المحنة القاسية على الاسلام ، احاطوا أنفسهم بكافة الضمانات التي تنأى بهم عن أن يصيبهم أذى أو أن يحل بهم عذاب مقيم .. بل العكس تماما هو الصحيح .. فقد كانوا يوقدون النار ويؤججون الحقد والضغينة ضد الاسلاميين والاسلام بل كثيرون منهم ينفذون العذاب والتنكيل ضد الحركة الاسلامية ، بوصفهم جزءا من جهاز الدولة الرسمية ، وتجاوزوا في ذلك كل الحدود والاعراف والقيم الانسانية ..

وظلت الكنيسة خلال سنوات محنة الاسلام والمسلمين في مصر ، ترسي قواعد الاقباط في أجهزة الدولة ومؤسساتها ، وفي مختلف كليات الجامعات المصرية وتمكن لهم من الدخول الى كلياتها العلمية والعملية دون سواها ، حتى تتركز في أيديهم مستقبلا ، كل الضرورات العلمية العملية حين لا يكون فيها من الاسلاميين – ذين احتوتهم السجون والمعتقلات – الا قليل الذي لا يروى ظمأ ولا يشفي غليلا .. فكانت سنوات المحنة الاسلامية عيدا لهم ، وتمكينا من أن ينظموا صفوفهم وان يراجعوا سياساتهم ، وان يحكموا تامرهم بمساندة القوى الصليبية ،ضد الاسلام وضد الغالبية المسلمة من الشعب المصرى الصابر المحتسب .

– وحين تتنسم الاقباط جانبا من الحرية في السنوات الاخيرة ماذا فعلوا ؟ .

● جعلوا من كنائسهم وأديرتهم في صعيد مصر ترسانات للاسلحة والذخائر ..

● عقدوا في الاونة الاخيرة مؤتمرهم العام الذي جمع غالبية أقباط مصر ليعلنوا تأييدهم ككتلة قبطية ، لترشيح رئيس الجمهورية في انتخابات الرئاسة الاخيرة .. وهى ظاهرة لم تحدث من قبل في تاريخ مصر المعاصر ولكن لحاجة في أنفسهم ، ولاثبات وجودهم ، فعلوا ما فعلوا دون أن يجدوا من يردهم الى الصواب . . ففي سبيل الفوز ، تهون كل القيم وتضطرب كل المعايير .

● وحتى يجد أقباط مصر مرتكزهم السياسي في حزب تعترف به الدولة في اطار الحريات التي تمنح للشعب المصرى بشق الانفس ، رأى أقباط مصر أن يجدوا فرصتهم السانحة في محاولات المخاض الحزبي لميلاد حزب الوفد الجمهورى .. وليس بغريب أن يحدث هذا ، فان الرغبة المتبادلة بين مؤسسي الحزب الجديد الذين يسعون جهدهم لبناء حزبهم بأى ثمن ، وبين الاقباط الباحثين عن مظلة يستظلون بها لينفذوا مخططهم القبطى بايجاد كيان معترف به ، هذه الرغبة بين الطرفين هى التي عقدت هذا الزواج غير الشرعي في هذا الوقت بالذات ..

● واستطاع الاقباط أن يتبنوا عددا من المسؤولين الرسميين على أعلى المستويات حتى يستطيعوا من خلالهم أن ينفذوا جانبا من مخططهم .. وقد فعلوا .

فالمتتبع لبروز الهجوم المفاجىء على بعض الحركات الدينية في مصر يدرك أن الامر لم يجىء هكذا اعتباطا ، من منطلق الحقيقة المجرده فليس مصادفة أن تبرز الى السطح خلال شهرين فقط اتهامات وقضايا ، ضد جماعة المسلمين التي أطلقوا عليها جماعة التكفير والهجرة ، وضد

التحرك الصليبي في مصر .. ماذا وراءه ... ؟ .. والى أين .. ؟

جماعة الجهاد ، وجند الله .. لم يكن ذلك كله نتاج يقظة رجال الامن أو زوار الليل كلا .. فهذه الجماعات قائمة ومعروفة . .ولكن توقيت الهجوم عليها وتكثيف الاعلام الداخلي والخارجي ضدها في هذا الوقت ، ووصف هذه الجماعات بالتطرف الديني الاسلامي ، يعني بلا ريب وبطريق ايحائي وغير مباشر أن الخطر يتهدد الاقباط المسالمين الوادعين — .. — وان تحركا من جانب السلطة الرسمية ضد هذا المد الاسلامي من هذه الجماعات ومن غيرها ، كالاخـــوان المسلمين ، أمر تقتضيه الضرورة ، وتوجيـــه العدالة وتفرضـــه الرغبـــة في ايجـــاد التوازن الديني بين المسلمين والاقباط في مصر .. ومن هنا كان لزاما أن تعلن الحرب أيضا ضد تلك الجماعة ، حتى لا تمتد عنق الاسلام لاكثر مما تمتد اليه عنق المسيحية .. وتلك أقصى غاية العدل في نظر مسئولين في مصر ..

● ثم تأتي زيارة البابا شنودة لاميركا في أعقاب الزيارات التي قام بها رؤســـاء دول المواجهة للبيت الابيض . ثم اللقاء الديني الذى تم بينه وبين الرئيس كارتر في البيت الابيض واستمر عدة ساعات .. وما حملته الانباء بعد ذلك عما تم في هذا اللقاء الديني الاميركي القبطي وما وضع فيه من مخططات وما عرض فيه البابا شنوده من مطالب لتنفيذها في مصر ، في أن يقوم الرئيس كارتر بالضغط على رئيس جمهورية مصر للسماح بتنفيذها ، ومن ذلك ما اتفق عليه البابا وكارتر من ضرورة انشاء جامعة قبطيـــة تساهم فيها أميركا بقدر كبير ، حتى يتمكن الاقباط من خلالها ، من التمكين للدعوة الصليبية الاستعمارية في العالم العربي والاسلامي .

كل هذا أو غيره ، خطوات في طريق الاقباط لتنفيذ خطة موحدة ضد الاسلام ، وضد العمل الاسلامي ، بالتعاون الكامل بين كل الاطراف العالمية التي يهمها في الاساس تنفيذ هـــذا المخطط الجديد ..

ولهذا ، بدأ الاقباط صيامهم في مصر كخطوة ضاغطة تعقبها خطوات ولذا ، فقد جاءت الانباء الرسمية التي حملها راديو القاهرة ١٣ — ٩ — ٧٧ مؤكدة بأن البابا شنودة الثالث قد اجتمع بالسيد ممدوح سالم رئيس وزراء مصر الاجتماع قد عقد في قصر البابا أي أن رئيس الوزراء هو الذي سعى الى هذا الاجتماع وهذا أيضا تقليد جديد وان مجمع الاساقفة ظل طوال فترة الصوم في حال انعقاد دائم ، وانه قد أجرى اتصالات سرية مع كبار المسئولين في الحكومة .

وفي نهاية الاجتماع قالت الانباء : — ان المقر البابوى صرح بأنه يشعر بالارتياح البالـــغ للضمانات التى قدمتها السلطات الحكومية خلال لقاء سالم والبابا ، وخلال اللقاءات التي سبقت بشأن القوانين الاسلامية التي تحمل علـــى الاعتقاد بأنها لن تطبق في مصر .

تلك هى خاتمة المطاف في هذه الجولة ، خرج فيها الاقباط بوعد من رئيس الوزراء لرئيس الاقلية القبطية في مصر ، بأن النصـــوص التشريعية الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية لن تقوم في مصر ..

وتلك هى الجولة الاولى في معترك الصراع وستتبعها بلا ريب جولات أخريات ، والسؤال الذى يلح على الخاطر هو : الى أى مدى يمكن أن نظل هكذا واقفين في صفوف المتفرجين ؟ الى متى . .الى متى ..

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعيّة العموميّة لجمعيّة الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٧٧م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور

والله الموفق

رئيس الجمعية



انا لله وانا اليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

اخذ الموت — في الشهر الماضي — من بيننا علما من اعلام الاسلام ، ورجلا من رجالاته ، ظل في الساحة حتى اخر لحظة من حياته : انه الدكتور محمد امين المصري رحمه الله رحمة واسعة .

ووفاء ببعض حقه اكتب هذه الكلمة المتواضعة التي تعرف بهذا الرجل الكبير ، وتعبر عن عميق مشاعر الحب له ، وتبكي حظ المسلمين الذين يفقدون الخلف حتى اصبحنا نخشى ان تخلو الساحة .

ولد محمد امين في دمشق ، وفي ربوعها الخيرة نشأ ، وفي كريم اجوائها المتدينة المحافظة درج وشب . وكان الناس يومذاك بين عالم ديني منقطع عن الحياة المعاصرة ، ويتبعه العامة ، وشاب متفرنج تلقى علوم الغرب بروح مجافية للدين فأضحى لايبالي بالدين ولا يهتم به . ونشأت ناشئة فاضلة من فتيان دمشق المسلمة تلقت من علوم العصر ما يتلقى اولئك المتفرنجون ولكنها لم تنس دينها ولم تنحرف عن الصراط السوي ، وبقيت وفية للاسلام وتعاليمه ، مقيمة لحدوده واحكامه ، معلنة باعتزاز واباء استمساكها به وتبنيها له .

كان اولئك الفتية يلتهبون حماسة، ويمتلؤون غيرة، فتنادوا للتعاون على الخير والبر والتقوى ، واتخذوا لهم من ربى جبل قاسيون مقرا يأوون اليه ، فيتداولون الراي في الذي يجب عليهم ان يعملوا ، ويقرأون بعض كتب التراث كأحياء وعلوم الدين ليتزودوا ، ويلتفون حول مجلة الرسالة يطالعون بنشوة وسرور مقالات الرافعي .. وكان فقيدنا محمد امين المصري واحدا من هؤلاء الشباب .

وانتهت اجتماعاتهم المباركة الى العمل على انشاء اول حركة اسلامية حديثة في بلاد الشام .

هكذا بدات حياة الطالب محمد امين المصري في مكتب عنبر (١) عملا للاسلام ومواجهة للانحراف ، واستعدادا للمضي في المعركة الى الرمق الاخير .

ويبدو — كما يقرر ذلك اخونا الكبير الاستاذ عبد الرحمن الباني — ان هذه القراءة في كتب الغزالي تركت اثرا كبيرا في حياة الدكتور امين ظل حتى اخر حياته عليه رحمة الله ورضوانه . والشيء الذي يذكره عنه الاستاذ الباني ان الدكتور امين كان يتميز عن زملائه بارادة صلبة جعلته يطبق كثيرا مما يمر معه في الاحياء مهما كان هذا الذي يطبقه صعبا .

وكان — غفر الله له — يمتاز بالابتسامة المضيئة العذبة ،والحنان الدافىء ، والرفق الوفير ، والوفاء الجم لصاحب المعروف، فكان يشكره ويذكره بكل خير . وكان [illegible]ع برنة صوت محببة تزيدها الابتسامة الدائمة حلاوة وسحرا ، وابشاشته واهتمامه بمن يلقى ومحاولة خدمته فشيء منقطع النظير

سار امين في مكتب عنبر حتى حمل





بقلم
الشيخ محمد الصباغ
الرياض

شهادة البكالوريا (قسم الرياضيات) ثم تابع دراسته في دار المعلمين حتى نال شهادة اهلية التعليم ، وانتظم مدرسا في قرية (داعل) ، احدى قرى محافظة حوران ، ثم انتقل الى دمشق مدرسا في مدرسة طارق بن زياد فعاد الى اولئك الفتية يواصل عمله معهم لرفعة الاسلام ، وكانت لديهم اهتمامات روحية وعلمية واجتماعية.

● فمن مظاهر الاهتمامات الروحية في فقيدنا انه التحق ببعض مشايخ الصوفية يلتمس تصفية نفسه وتزكيه روحه ، والتزم بتكاليفها وظل كذلك الى ان تبين له ما تنطوي عليه من فساد وانحراف فتركها محذرا منها مبينا ما راه فيها من المساوىء .

● ومن مظاهر الاهتمام العلمي تلك الندوات العلمية التي كان يسهم فقيدنا فيها اسهاما جيدا ، وحضوره دروس عالم الشام الشيخ محمد بدر الدين الحسني ودروس الشيخ ابي الخير الميداني . وغيرهم .

● ومن مظاهر الاهتمام الاجتماعي اشتراكه مع زملائه في انشائه الحركه الاسلامية الواعية التي اشرت اليها آنفا .

* *

ثم انتقل عمله الى الثانوي فكان معيدا في التجهيز ومدرسا للدين فيها ، فزاد نشاطه في الدعوة الى انه جدا لا ن الذين يعلمهم شباب لا اطفال ، وكانت الدعوة القومية في اوج انتشارها وذيوعها ، واستطاع بلباقة فائقة ان يشق طريقه في الدعوة في اوساط هؤلاء الشباب ، وان يحقق ما يريد من الخير على وجه يضمن له الاستمرار في عمله ، وكانت دعوته للاسلام في هذه المرحلة عن طريق الدعوة الى الاخلاق .

* *

وفي سنة ١٩٤١ ذهب الى مصر للدراسة في كلية اصول الدين في الازهر ، والداعي الى ذلك استكمال معرفة هذا الدين ، والرغبة في اصلاح المسلمين ، ونال من هذه الكلية الاجازة ، ثم دخل معهد التربية وحمل شهادته .

وقد اعجب ايما اعجاب بالعالم العامل المجاهد الشيخ محمد الاودن رحمه الله ، ويبدو ان الصلة بقيت قائمة بينهما على اتم وجه ، وقد اصطحبني مرة الى زيارة الشيخ الاودن في بيته في مكة . رحم الله الجميع . وكانت له صلة طيبة بالحركة الاسلامية في مصر ، وكان يحرص على حضور محاضرات الاستاذ البنا رحمه الله ،ومحاضرات العلامة السيد محمد الخضر حسين، وكان يلقي بعض الخطب في الحفلات الاسلامية التي كانت تقام . وله موقف مشهود في الجراة في قول الحق ، ومواجهة الناس به وذلك اثناء حفلة اقيمت في دار جمعية الهداية الاسلامية في القاهرة .

وقد حدثني الاستاذ الباني انه انتفع مع الفقيد في مصر بتلك الدراسة التي اشتركا فيها على العلامة السيد محمد الخضر في كتاب الموافقات للشاطبي .

فقيد الاسلام

محمد أمين المصري

وعاد امين المصرى الى بلاد الشام، فعين مدرسا في الثانوى وقد درس علوما عدة منها المنطق وعلم النفس .

ثم ارسل الى باكستان ملحقا ثقافيا بالسفارة السورية ـ عمل هناك على نشر العربية وتعليها ، والف في ذلك كتابا مهما وممن تخرج على يديه الاستاذ خليل احمد الحامدى مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية بباكستان ثم عاد ليعمل في وزارة المعارف يشترك في وضع مناهج التعليم .

وفي سنة ١٩٥٦ (١) سافر الى انكلترا لدراسة الدكتوراة وكانت له قصة في اختيار موضوع الرسالة ، اذ ابى المستشرقون ان يكون موضوعه نقد « شاخت » ، فاختار موضوعا في « معايير نقد الحديث عند المحدثين » (٢)

وعندما عاد الى الشام عمل في لجنة التربية والتعليم في وزارة المعارف ثم استاذا في كلية الشريعة في جامعة دمشق ، ودرس فيما درس العقيدة ومصطلح الحديث وفقه السيرة .

وقد عهدت اليه كلية التربية ان يدرس الطلاب المتخرجين من كلية الشريعة طرق تدريس الدين ، والف كتابا في الطرق الخاصة للتربية الاسلامية ليفيد منه الذين يعدون للقيام بالتربية الاسلامية وتدريس العلوم الدينية في المدارس المتوسطة والثانوية .

ثم عمل في الحقل العام فتعاون مع رابطة العلماء في توجيه الناس ودعوتهم الى الخير ، ثم اتخذ من جامع المرابط في حى المهاجرين بدمشق منطلقا للدعوة .. اذ كان يخطب فيه الجمعة ويلقى فيه الدروس ، وكان النساء يحضرن في مكان خاص بهن . وقد كان لهذا النشاط اثر كبير ونحفه بسببه غير قليل من الأذى .

كما عمل ايضا في خدمة المدارس الشرعية ولاسيما التى كانت تفتح ابوابها للطلاب الاتراك .

ثم هاجر الى الحجاز بعد ان ادرك ان الظروف الصعبة التى قامت في بلده لا تتيح له ان يعمل ما يريد من اجل خدمة الاسلام . فترأس قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة في مكة ثم في المدينة ، وحذر من ابتعاث أبناء المسلمين الى ديار الكفار ليتلقوا دينهم عن اليهود والنصارى . وكان له نشاط مشكور في اذاعة المملكة العربية السعودية وتلفزيونها .

وقد تبين له ـ تغمده الله بواسع رحمته ـ انه لابد من قيام دعوة اسلامية قوية متميزة شاملة ، ورجد ان هذا هو السبيل الاوحد لاصلاح المسلمين وخدمة الاسلام، وكان ينادى بذلك ولاسيما في ايامه الاخيرة .

كما تبين له ـ عن طريق التجربة الذاتية ـ فساد الطرق الصوفية التى تدعى العمل لاصلاح النفس ، ومن اجل ذلك كان من أشد الناس حربا للدجالين القائلين بوحدة الوجود وكان يحذر من خطرهم اعظم التحذير ويعلن ان الخير كل الخير في اتباع ماكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح لهذه الامة .

وكان رحمه الله محبا لخدمة الصالحين ، لا يبخل بجاهه ولا يتأخر عن مساعدة يملكها .

ولا يفوتنى ان اذكر مؤلفاته التى بلغنى نبأ وجودها :

١ ـ كتاب الطرق الخاصه للتربية الاسلامية .

٢ ـ كتاب تعليم العربية ، ويقع في ٤ أجزاء وهذا الكتاب الفه حلال تعليمه العربية في باكستان .

٣ ـ الطفل السوى وبعض حالات شذوذه ، وقد ترجم هذا الكتاب عن الفرنسية بالاشتراك مع غيره ، ونشر في عدد خاص من مجلة المعلم العربى التى تصدر في دمشق

٤ ـ محاضرات في فقه السيرة (مطبوع على الالة الكاتبة)

٥ ـ محاضرات في العقيدة (مطبوع على الالة الكاتبة)

وله عدد من المؤلفات التى لم تطبع بعد

وبعد فما اكثر ما لقيت الدكتور امين في دمشق ومكة والمدينة والرياض ولكنى لم القه مثل اللقاء الاخير الذى سبق موته بأسابيع ثلاثة . فقد التقينا في دوسلدورف بالمانيا في مخيم الطلبة المسلمين كان ـ غفر الله له ـ يتألق صفاء ، ويموج حيوية ويمتلىء نشاطا وكانت محاضراته القيمة موضع الاستحسان والاعجاب من السامعين

رحم الله الدكتور محمد امين المصرى واحسن جزاءه وعوض المسلمين عن فقده وانا لله وانا اليه راجعون .

---

(١) هذا التاريخ ذكره الاستاذ عبد الرحمن البانى .

(٢) انظر تفصيل هذه القصة في كتاب « السنة ومكانتها في التشريع » لاستاذنا الدكتور مصطفى السباعى رحمه الله ص ١٧ الطبعة الثانية .

● ملاحظة

ان معظم هذه المعلومات الواردة في هذه الكلمة استقيتها من رفيق الفقيد وصديقه الاستاذ عبد الرحمن البانى احسن الله اليه وبارك في عمره .



رجل فقدناه..

بمزيد الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة استاذنا الشيخ محمد أمين المصري رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا.

رحمك الله يا ابا محمد كم كنت غيوراً ومتأسفا لاحوال المسلمين وما هم عليه من ضعف تربية وانانية وحب ظهور . وكنت تركز كثيرا على هذه المعاني النفسية التي هي أمراض لكثير ممن يسمون انفسهم دعاة وكنت تعلم ان الطريق هو الجهاد ، فكنت لاتفتا تذكر وتعيد تفسير سورة الانفال حتى ظن الظانون انك لا تحسن غيرها وكنت تمازح من يعرفك وتقول « انا لا اعرف الا تفسير سورة الانفال» . ولكنك كنت تريد من وراء الانفال ، ان تذكر بدرا ومن وراء بدر ان تذكر القلة المؤمنة (القلة التى تنقذ الموقف) . وكانت اخر كلماتك هذا الصيف في مسجد في بلاد الغربة: نريد النخبة المؤمنة التي تقود المسلمين الى العزة والكرامة . وكنت تحرض الشباب وتنتقد بنفس الوقت وتقول : (هل نحن رجال قضية ،اعطيناها كل ما نملك) وضربت المثل ببعض الناس الذين تستولي على مشاعرهم قضية من القضايا ينشغلون بها عن كل شيء خارجها .

رحمك الله يا أبا محمد كم كنت تواقا ان تتفرغ للعمل الاسلامي قبل ان تموت ، وتهاجم هذه الوظيفة التي تكبلك عن هذا ، كم كنت تواقا المدارس خاصة تخرج للمسلمين دعاة ومجاهدين لا موظفين واصحاب شهادات ولذلك كنت كثير الاهتمام بعلم التربية ، وكنت ترى ان المشكلة الاساسية والاولى هي : كيف نربي ! هل نربي الاطفال والشباب على الخوف وحب الوظيفة ام على الجهاد . وتذكر دائما السيدة عفراء التي قدمت للاسلام سبعة من اولادها الشباب استشهدوا في المعارك الاولى للاسلام .

رحمك الله ياابا محمد ، لقد افتقدك مسجد الجامعة الاسلامية كما افتقدك من قبل مسجد المرابط بحي المهاجرين في دمشق افتقد درس التفسير ، تفسير الانفال وآل عمران في الايات التي تتحدث عن احد . افتقدك طلاب الدراسات العليا في الحديث ، حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كنت تنهج بهم النهج العلمي في التحقيق والتدقيق ، لامنهج السطحية والتسليم. ولعل هذا المنهج في دراسة مصطلح الحديث جعلك شديد النقد للرجال ،وكنت أشد ما تكون عندما تنقد نفسك .

كانت امنية لك ان تلقى الله وانت تعمل للاسلام وتشارك الشباب عبء حمل هذه الدعوة وقد تحقق لك هذا بفضل الله . هكذا نفتقد كل يوم علما من اعلام الاسلام ، واكثر المسلمين غارقون في تحقيق مصالحهم المادية والمجتمع بشكل عام غارق في اللهو ، يمجدون من لايستحق ذكر اسمه . اما العلماء فلا احد يذكرهم . ولكن هل هذا ينقص من قيمتهم . لا ولكن ينقص من قيمة هذه الامة التي لاتقدر من يستحق التقدير .

يا شباب الاسلام ، يا رجال الدعوة الى الله افلا نأخذ العبرة من وفاة اخوان لنا واساتذة . ونعمل شيئا لهذا الدين . ولا نامت اعين الجبناء . وانا لله وانا اليه راجعون وانا على فقدك يا أبا محمد لمحزونون .

٢٤ رمضان سنة ١٣٩٧

محمد سليمان

بيان صحفي

المؤتمر العام الرابع

للاتحاد الاسلامي العالمي

للمنظمات الطلابية

في الفترة الواقعة ما بين ١ — ٧ / ٦ — ٧ — ٧٧ عقد الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية اجتماعه الدوري الرابع في مدينه استانبول ، وقد حضر الاجتماع ممثلون عن المنظمات الاعضاء من كل من :

امريكا وكندا ، انجلترا ، فرنسا ، المانيا ، ايطاليا ، تركيا ، اتحاد شرق أوربا ، اندونيسيا ماليزيا سنغافورة ، فيجى ، استراليا ، الهند ، سيلان ، باكستان ، المغرب ، لبنان ، نيجيريا .

كما حضره مراقبون من كل من :

الكويت ، السعودية ، مصر ، تونس ، الجزائر السودان ، اليمن ، البحرين ، الاردن ، نيبال ، بلغاريا ، هنغاريا ، هونج كونج ، اليابان ، اليونان ، النمسا ، سويسرا ، الدنمارك ، كينيا ، زامبيا ، جنوب أفريقيا ، بنغلادش ، موريشيوس

وحضره ايضا عدد من المفكرين من قادة الحركة الاسلامية من مختلف ديار المسلمين .

ويمكن تلخيص اعمال المؤتمر كما يلي :

١ — جرى عرض عام موجز لاعمال الامانة العامة خلال السنتين الماضيتين التي سارت ضمن الخطوط العريضة لسياسة الاتحاد المرسومة .

— الكتاب والسنة هما المصدران الرئيسيان للهداية الحقيقية .

— اعادة صياغة افكار وسلوك الطلاب بما يتناسب مع الاسلام الحنيف .

— تقوية الحركات الاسلامية بين الطلاب وتقديم كل عون ممكن .

— محاربة الافكار الهدامة

— استكشاف امكانية تكوين منظمات طلابية اسلامية جديدة .

— تنسيق وتنظيم التعاون بين جميع المنظمات الاعضاء .

— تبادل الخبرات والتجارب بين جميع المنظمات الطلابية في العالم .

وتحقيقا لهذه السياسة فقد عمل الاتحاد في ثلاثة خطوط متوازية هى :

الخط الاول :

هو نشر الفكر الاسلامي الواعي الهادف في مختلف اللغات .. وتحقيقا لهذا الهدف فقد اختار الاتحاد ثمانية عشر كتابا هى : دور الطلبة في بناء العالم الاسلامي ، الجهاد في سبيل الله ، هذا الدين ، المستقبل لهذا الدين ، الفرد والدولة ، الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه ، مبادىء الاسلام ، نظام الحياة في الاسلام ، مدخل الى الاسلام ، الاسلام وأوضاعنا القانونية ، معالم في الطريق ، شبهات حول الاسلام ، خصائص التصور الاسلامي الظاهرة القرانية ، التعريف بالاسلام ، التوحيد وكتاب فقه الدعوة ...

وقام بترجمة واصدار هذه الكتب بأربع وعشرين لغة هى : العربية ، الاوردية ، التركية ، الانجليزية الفارسية ، الملبارية ، الكجوراتية ، الهندية ، التامل ، السنهالي ، البوشتو ، الماليزى ، البنغالي الالماني ، الفرنسي ، البرتغالي ، اليوغسلافي ، الاندونيسي ، الايطالية ، السواحلي ، الياباني ، التايلندى ، الكاندا ، والمراثى .

ومقوماته ، ماذا خسر العالم بانحطاط الطريق ،

وبذلك يكون قد أصدر ١١٣ كتابا في أربع وعشرين لغة زادت عدد نسخها عن مليوني نسخة فالطالب المتواجد في اندونيسيا في أقصى الشرق يقرأ نفس الفكر الذي يقراه الطالب في المغرب ونيجيريا في أقصى الغرب .

الخط الثاني :

وهو توحيد وجهات النظر الحركية والدعوية والسياسية قدر الامكان .. وقد كان ذلك عن طريق النشرة الاسبوعية الاخبارية التى يصدرها الاتحاد بانتظام منذ تأسيسه ، وتوزع هذه النشرة على كافة المناطق في العالم .. ولقد لعبت دورا رئيسيا في نقل الفكرة والخبر الى الاخوة الطلبة في أنحاء العالم .

الخط الثالث :

وهو الاتصال بالمنظمات الاعضاء .. وغير الاعضاء .. وبأفراد الطلاب الذين يدرسون في مختلف البلدان .. وقد تم هذا الاتصال بأشكال مختلفة :

الاتصال بالرسالة وبالنشرة ، وبالكتاب ، وعن طريق المؤتمرات ، وعن طريق تبادل النشرات والمجلات والمطبوعات ، وعن طريق بعض المساعدات وعن طريق تعريف المنظمات الاعضاء بمختلف الجهات ومساعدتها في اداء خدماتها .

٢ — جرى عرض لميزانية الاتحاد خلال السنتين الماضيتين : الايرادات والمصروفات ، وكانت المصروفات تتركز على الترجمة والطباعة والمساعدات الخارجية ، بينما تنحصر الواردات في مبيعات الكتب وتمثل ٤٠ بالمائة والاستثمارات ٣٠ بالمائة والبقية تغطيها رسوم العضوية والتبرعات .

وقد أوضح الامين المالى للاتحاد بأن الاتحاد لا يتلقى أية مساعدات حكومية مهما كانت صفة هذه الحكومة .

٣ — لجان العمل : وقد شكل المؤتمر اربعة لجان عمل :

الاولى — لجنة أوروبا وأمريكا واشترك فيها جميع ممثلي المنظمات في هذه البلدان .

الثانية — لجنة اسيا واشترك فيها جميع ممثلي المنظمات في اسيا .

بيان صحفي

المؤتمر العام الرابع للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

الثالثة ـ لجنة أفريقيا واشترك فيها جميع ممثلي المنظمات في أفريقيا .

الرابعة ـ لجنة العالم العربي واشترك فيها جميع ممثلي العالم العربي .

وقد اجتمعت هذه اللجان كل على حدة وتدارسوا أمور مناطقهم وتوصلوا الى توصيات مهمة عرضوها على الجمعية العمومية ، وتضمنت هذه التوصيات اقتراحات عملية تبنتها الامانة العامة فيما بعد أهمها : الاهتمام بالكتاب الاسلامي وتوسيع قاعدة الترجمة والنشر ، تبادل الزيارات وتبادل العاملين ذوى الخبرات ، ايجاد برنامج موحد يوزع على كل المنظمات الاعضاء ، اقامة مخيمات ، الاشراف على عمليات التمويل .

٤ ـ قدمت خلال المؤتمر عدة ندوات هامة نوقشت من خلالها أهم القضايا التي تهم الحركة الطلابية الاسلامية العالمية ومن هذه الندوات :

ـ ندوة عن مسئولية الحركة الطلابية في العالم تجاه العمل الاسلامي في العالم

ـ ندوة حول تجربة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية في العمل الاسلامي الطلابي .

٥ ـ قدمت خلال المؤتمر عدة محاضرات قيمة عالجت أهم قضايا الساعة التي يواجهها المسلم في عمله الاسلامي .. وقد اشترك في هذه المحاضرات نخبة من قادة الحركة الاسلامية في العالم :

الاستاذ عبد الرحمن خليفة ـ الاردن

البروفسور غلام اعظم ـ بنغلادش

الاستاذ صادق عبدالله الماجد ـ السودان

الاستا ذكمال السنانيرى ـ مصر

البروفسور عثمان راليباى ـ اندونيسيا

٦ـ قدمت محاضرة هامة عن تاريخ الحركة الاسلامية في تركيا وعن مستقبل هذه الحركة في تركيا والعالم الاسلامي .

٧ ـ جلسه عمل بين البروفسور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطنى في تركيا وبين الوفود ختمها أربكان بمحاضرة قيمة جدا اثنى فيها على فكرة تشكيل الاتحاد الاسلامي العالمي ، والتزم هو وحزبه بوضع كافة طاقاتهم في خدمة الاتحاد .

٨ ـ انتخبت الامانة العامة الجديدة من الاخوة :

الاستاذ المهندس محمد عماد الدين عبد الرحيم ـ اندونيسيا ـ أمينا عاما

الاستاذ أحمد الله صديقي ـ الهند ـ أمينا عاما مساعدا

الاستاذ مصطفى محمد ـ لبنان ـ أمينا ماليا

كما انضم الى الامانة العامة ثلاثة اعضاء جدد هم الدكتور أبو الخير بريغش ـ ممثلا عن المنظمات في أوروبا

الاستاذ ابراهيم جودت ـ ممثلا عن المنظمات في أفريقيا

الاستاذ أنور ابراهيم ـ ممثلا عن المنظمات في اسيا

٩ ـ تم قبول المنظمات الطلابية في كل من موريشيوس وبنغلادش كأعضاء عاملين في الاتحاد الاسلامي العالمي .

١٠ ـ عقدت الامانة العامة الجديدة اجتماعها الاول في استانبول في ٥ ـ ٧ ـ ١٩٧٧ واتخذت سلسلة من القرارات الهامة ووضعت خطة عمل للاتحاد خلال السنتين القادميتين .

١١ ـ شكلت لجنة برئاسة الاستاذ أحمد الله صديقي للنظر في التعديلات الدستورية المقترحة .

١٢ ـ هذا وقد شكر المؤتمر ممثلا في الامانة العامة الجديدة الاخوة مسئولي وأعضاء الاتحاد الوطنى للطلبة الاتراك على الدور الكبير الذى قاموا به بكل اخلاص وتفان والذين كان لدورهم النصيب الاكبر في نجاح المؤتمر ، كما وجه الشكر الى البروفسور نجم الدين أربكان الذي أحاط المؤتمر برعايته وشرفه بالقاء كلمة قيمة فيه وجه فيها أخوانه الى القيم الاسلامية الواجب مراعاتها في هذا العمل ، كما وجه المؤتمر برقيات الى أسلامي جمعية الطلبة في باكستان بمناسبة الاحداث الاخيرة في بلادهم والى ملك المغرب استنكارا لما يصيب جمعية الشبيبة الاسلامية هناك .

١٣ ـ اصدر المؤتمر قرارات بتأييد جميع القضايا الاسلامية العادلة في العالم :

ـ قضية الحريات في باكستان

ـ قضية المسلمين في قبرص .

ـ قضية المسلمين في أرتيريا والصومال الغربي

ـ قضية المسلمين في فطاني

ـ قضية المسلمين في فلسطين

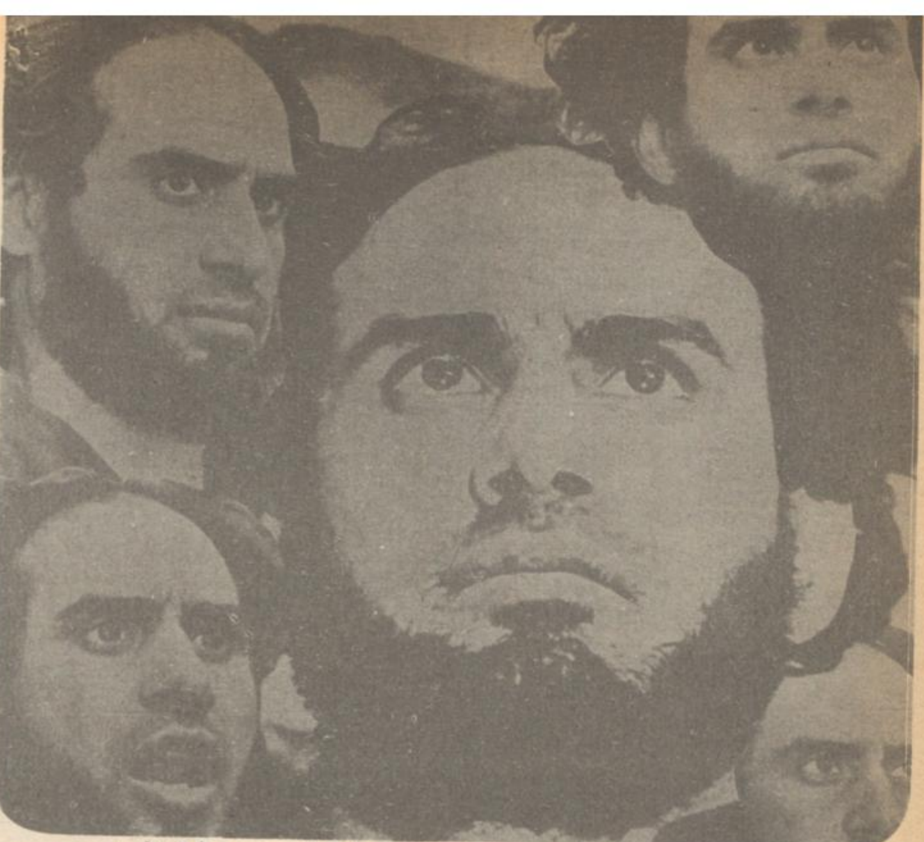
ـ قضية المسلمين في جنوب الفلبين

١٤ ـ وهكذا عقد هذا المؤتمر العالمي الذى حضره اكثر من ٩٠ مندوبا يمثلون أربعين بلدا .. وهو بحق المؤتمر الاسلامي الحقيقي الذي يمثل المسلمين في انحاء الارض .. والذي يضم ممثلي الشباب المسلم .وهم الاكثر حماسا وتجاوبا مع قضايا أمتهم .

الامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي

موقف ال...

«قضي...



نموذج مما نشرته صحافة «الافك» انها لا تتقيد بأى خلق حين ترتبط قضية ما بالاسلام

لا شك أن جريمة قتل الشيخ الذهبي جريمة بشعة وصفتها – مجلة الدعوة – بأنها مأساة دامية وجريمة منكرة يحرمها الدين وينكرها العرف وتنبو عنها الاخلاق الفاضلة . ولكن :

لا شك أيضا أن تغطية الصحافة للحادث كان جريمة بشعة في حق العمل الصحفي فرسالة الصحافة لا يحددها أبدا قرار أو قانون بل هي دائما وليدة خلق وقيم . وقد ضاعت رسالة الصحافة في مصر في حادث التكفير والهجرة بعد أن كانت أملا يراود الاذهان وثبت أن حرية الصحافة الحقيقية التي يتمناها الشعب ما زالت بعيدة .. الحرية التي تستطيع أن تقدم للقارىء ما يقع من أحداث بطريقة موضوعية كاملة ومحايدة ودون الانحياز الى السلطة أو أية جهة أخرى .

يقول الكاتب الصحفي مصطفى أمين أحد مؤسسي دار أخبار اليوم أن تغطيه الصحافة لحادث الشيخ الذهبي قد دلت على أنها ما زالت تعيش بعقلية الطغيان وليس بعقلية الحرية

ويقول الكاتب الصحفي جلال الحمامصى أن الصحافة في هذا الحادث قد قامت بتوسيع الهوة بينها وبين الشعب .. فالشعب قد تغير وتطلع الى الحرية وسيادة القانون بينما لم تتغير الصحافة واستمرت في أسلوبها القديم الذى كانت تغطى به أى حادث كان يقع في عهد الارهاب .. أسلوب السطحية والسباب

والتشنج والانفعال والعصبية وكبت حرية الصحفيين الشرفاء .. لقد أكدت الصحافة بهذا الاسلوب الكلمة المتداولة بين أبناء الشعب عن الصحافة من أن الذى يقرؤه فيها لا يمثل الحقيقة وانما هو مجرد كلام جرائد . اما صلاح جلال رئيس القسم العلمي بجريدة الاهرام فيقول انه لو كان قد حذف تاريخ صدور الجريدة لما عرفت هل كانت تغطية الصحافة للحادث قد تمت في عصر الديكتاتورية أم في عهد سيادة القانون ..

افة المصرية مما سموه ب :
"التكفير والهجرة"

تحقيق : محمد عبد القدوس

ويقول محمد عبد المجيد الديروطي من زراعة أسيوط أن مسلك ـ صاحبة الجلالة ـ كان مسلكا غريبا لم تلتزم فيه الموضوعية أو الخلق أو القيم باستثناء القليل جدا من المجلات وبعض الكتاب الصحفيين أما بقية الصحف وخاصة اليومية منها فقد كانت أسوأ مثال للتغطية الموضوعية والكلمة المسئولة ..

ان الذي دفع كبار الصحفيين وابناء الشعب الى هذا الهجوم الشديد على الصحافة هو أنها وقعت في أخطاء فاحشة أثناء تغطيتها لموضوع مقتل الشيخ الذهبي اخطاء لا تتعمدها الا صحافة الاستبداد .

قطع كل جسور الاصلاح
وتحويل الضحايا الى مجرمين

يقول جلال الحماصي أن جماعة التفكير والهجرة قد نشأت في محاولة لملء الفراغ الديني الذى يعانيه الشباب وان كانت هذه المحاولة قد فشلت فهى ليست موجهة للدولة بالدرجة الاولى وشباب الجماعة ليسوا مجرمين بطبيعتهم وعلاجهم لا يكون بالعنف معهم بل عن طريق الحوار الموضوعي والمناقشة العلمية الهادفة بعيدا عن التشنج ضدهم وسبهم وتجريمهم . ويؤكد على ذلك الدكتور يوسف القرضاوى الداعية الاسلامي الشهير ورئيس قسم الشريعة بكلية التربية بقطر فيقول : ان هذا الشباب شباب طاهر مخلص اخطأ الطريق .. فهم ضحايا للمجتمع قبل أن يكونوا مجرمين واذا تمكنا من اصلاح أفكارهم فاننا نكون قد كسبنا الى صف المجتمع شبابا ممتازا يخدمه ولا يدمره ..

وكان الخطأ الاول الذى وقعت فيه الصحافة بل والدولة كلها كما يقول محمد عبد المجيد الديروطي أنها دفعت هؤلاء الشباب دفعا الى طريق التدمير بدلا من محاولة اصلاحهم ، فقد قطعت كل جسور الاصلاح وقضت على أية محاولة للعلاج . فالصحافة مثلا اعتبرتهم مجرمين بطبيعتهم ودرجت احدى الصحف اليومية

موقف الصحافة المصرية مما سموه

"قضية التكفير والهجرة"

»

على اطلاق اسم عصابة عليهم .. عصابة التكفير والهجرة .. عصابة الدم والارهاب ونعتتهم الصحف بابشع الالفاظ التي تقطع تماما كل محاولة لاصلاحهم مستقبلا .

واليك نماذج منها : الثعابين السامة الغادرة الجبانة – انهم وباء – انهم سفاحون – الايادى السوداء والقلوب السوداء – الشرذمة الحقيرة ليسوا الا عصابة للنهب والقتل – انه مهجيون – جماعة متعصبة متهورة مجرمة – وقد شاركت جميع الاجهزة الاخرى في دفعهم الى الطريق الاخر فقالت عنهم النيابة العسكرية – وقبل أن ينتهي التحقيق – انهم عصابة اجرامية وليسوا جماعة دينية – واعتبرت وزيرة الشئون الاجتماعية الدكتورة امال عثمان أن سيدات الجماعة لا فارق بينهن وبين نساء الليل وأعلنت عن استعدادها لايواء المعتقلات اللاتي سيفرج عنهن في المنازل المخصصة للتائبات عن البغاء ..

ويلوم الدكتور يوسف القرضاوى بعض علماء الدين على أنهم قد اندفعوا في السير في هذا الطريق .. طريق تجريمهم وسبهم بدلا من اصلاح شأنهم وعلى رأسهم الشيخ متولي الشعراوى وزير الاوقاف الذي وصف سيدات الجماعة باحدى الصحف اليومية بأنهن يعانين من عقد نفسية لان شكلهن قبيح ولذلك انضممن للجماعة . ولكن رائد جماعة العشيرة المحمدية لم يكتف بما قاله الشيخ الشعراوى من أن سيدات الجماعة مصابات بعقد نفسية ولكنه أضاف أن جميع المنضمين الى التكفير والهجرة مصابون بعقد نفسية بينما وصفهم رئيس الجمعية الشرعية في نفس الصفحة بأنهم ليسوا جمعية دينية بل عصابة للتدمير والتكفير . ولم ينج أعضاء الجماعة من هجوم المنشقين عليهم عليهم فوصفوا سلوكهم بأنه همجي .

وكان أكبر خطأ وقعت فيه الدولة هو كما يقول صلاح جلال رئيس القسم العلمي بالاهرام هو اعتقال زوجات أعضاء الجماعة لمجرد أنهن زوجاتهم أو بناتهم .. فهل يمكن بعد ذلك انقاذ هؤلاء الشباب أعضاء جماعة التكفير والهجرة من الحقد على المجتمع والسعي لتدميره بعد أن يتم اعتقال زوجاتهم والتنكيل بأسرهم كما حدث في كفر الدوار حيث تم القبض على أسرة بأكملها والغريب أن نائب المدعي العسكرى قد صرح لاحدى المجلات الاسبوعية بعد ذلك بأن زوجات أعضاء الجماعة لن يقدمن للمحاكمة الا اذا تحققنا من اشتراك احداهن في الجريمة مع زوجها أما مجرد التستر فقط فلا جريمة .. والسؤال اذن : لماذا كان تشريد أسر بأكملها واعتقال زوجات أفراد الجماعة ؟. ويضيف صلاح جلال قائلا : أنه لن ينسى أبدا الصورة التي راها في الجريدة التي يعمل بها وهى صورة طفل عمره ١٤ سنة قالت عنه أجهزة الامن أنه بوسطجي الجماعة وهو بين حارسين . يده اليمنى مقيدة في يد حارس واليد اليسرى مقيدة في يد حارس اخر

وكأنه قوة عملاقة يخشى هروبه مع أن سنه لا تتجاوز الرابعة عشرة .

ان معاملة أجهزة الامن للصبي بهذه الطريقة معناها أنه قد ضاع الامل في اصلاحه مستقبلا وكان دفع أعضاء الجماعة الى طريق الاجرام وقطع كل جسور الاصلاح هو أول خطأ فاحش ارتكبته الدولة كلها وخاصة الصحافة .

اطلاق الاتهامات واصدار الاحكام

كان الخطأ الفادح الثاني الذي ارتكبته الصحافة في تغطيتها لحادث مقتل الشيخ الذهبي هو اطلاق الاتهامات الباطلة واصدار الاحكام مقدما ويصف مصطفى أمين هذا الخطأ بأنه من طبائع الصحافة المستبدة .. تطلق الاتهامات دون رؤية وتصدر الاحكام حتى قبل بدء المحاكمة .. وهناك أمثلة واضحة لهذا الخطأ الذى ارتكبته الصحافة والذى أهدرت به قاعدة أن المتهم برىء حتى تثبت ادانته . مثال ذلك : أن احدى الصحف اليومية اتهمت أعضاء الجماعة بأنهم هم الذين سرقوا الاموال التي كانت موجودة في سيارة تابعة لشركة المقاولين العرب والتي كانت تزيد قيمتها على ثمانين الف جنيه ثم تبين كذب هذا الاتهام بل أن أكبر مثال على ذلك هو مقتل الدكتور الذهبي نفسه فقد قالت الصحف في البداية أن القاتل هو عامل البناء مصطفى غازى ثم قالت أنه نائب زعيم الجماعة الذي عثر معه على مسدس محشو عيار ٧٫٦٥ وتنقصه رصاصة هى التي قتلت الشيخ الذهبي ، وأخيرا قالت الصحافة أن القاتل هو ضابط الشرطة المفصول أحمد طارق عبد العليم الذي تم القبض عليه . وكل ذلك يثير البلبلة والحيرة في نفوس الشعب ولا شك أن النيابة العسكرية تتحمل مسئولية أساسية في هذه البلبلة .

ويقول صلاح جلال أن اطلاق الاتهامات جزافا لا يوجد في أى صحيفة حرة حقيقية حيث أن الكلمة عندها أمانة ومسئولية قبل كل شىء وعندما تخطىء الصحيفة في الدول التي عرفت حقيقة الديمقراطية فان سيادة القانون لا ترحمها ويوقع عليها القضاء أشد العقوبات . ويضرب مثالا على ذلك فيقول : ان أحد القتلة في انجلترا قد ضبط متلبسا واعترف في التحقيق بجريمته ونشرت جريدة الديلي أكسبريس صورته وقالت أنه القاتل قبل أن تصدر المحكمة حكمها فرفع محاميه دعوى أمام القضاء ضد الجريدة وحكمت له المحكمة بتعويض قدره ١٠٠ ألف جنيه

واليك نماذج اصدار الاحكام حتى قبل أن تبدأ المحكمة في نظر القضية .. ولكن نشرتها الصحف اليومية : — هؤلاء المجرمون يستحقون الشنق . أمام الجماهير — الاعدام لهم — لن تأخذنا بهم رحمة ويجب الا يترك أحد منهم — خذوهم بالعنف ولا تأخذكم بهم شفقة — الشنق هو الحل الامثل لهؤلاء — يجب التخلص منهم على وجه السرعة .

وتتضح فداحة الخطأ الذي وقعت فيه الصحافة عندما يذكر أساتذة الصحافة الطريقة التي كان يجب أن يعالج بها الموضوع .. يقول جلال الحمامصي : كان يجب اعطاء الصورة الكاملة للقارىء .. اتهام النيابة ودفاع المتهم عن نفسه . فالمتهم برىء حتى تثبت ادانته ولذلك يجب اعطاء الفرصة الكاملة له للدفاع عن نفسه ويطالب مصطفى أمين الصحافة بأن تسعى لمقابلة المتهمين في السجون وسماع وجهة نظرهم كاملة وافراد الصفحات لهم ولمحاميهم ، ويقول هذه هى حرية الصحافة الحقيقية أما محاولة الصحافة فرض وجهة نظر واحدة على الشعب فلم تعد مقبولة . فالصحافة لم تكتف فقط بنشر اتهامات الشرطة والنيابة العسكرية وحرمان المتهمين من الدفاع عن أنفسهم أمام الرأى العام بل راحت تكيل اتهامات كاذبة وحلت محل القضاة في اصدار الاحكام وكانت أحكامها قاسية بالشنق والقتل والاعدام .

عدم الموضوعية والمبالغة

يقول مصطفى أمين ان هناك فريقا من الصحفيين والمسئولين في الدولة يصبحون حكوميين أكثر من الحكومة نفسها عندما يرون أنها قد غضبت على دولة أخرى أو جماعة أو

موقف الصحافة المصرية مما سموه

« قضية التكفير والهجرة »

» أحد الافراد فيندفعون في مهاجمة المغضوب عليه بعقلية الضباع التي تأكل جثث الموتى ، ويكون في أحاديثهم أو كتاباتهم الكثير من المبالغات والكذب وعدم الموضوعية والخداع ۰ وكان عدم الموضوعية هو الخطأ الثالث الذي وقعت فيه الصحافة ۰

يقول صلاح جلال أن مبالغات الصحافة وعدم موضوعيتها ادت الى عكس الغرض المقصود منها ۰۰ فقد تشكك أبناء الشعب في كل روايات الصحافة حول هذا الموضوع وأصبح ينظر اليها بكثير من الريبة ، احدى الصحف وصفت أمير الجماعة بأنه فوق مستوى النبوة فقالت على لسانه : ـ أنا وصلت الى ما بعد مرحلة النبوة وسأرث الارض ومن عليها ۰۰ العالم كله سوف يفنى وستبقى جماعتي في أرض الصحراء ـ ويضيف صلاح جلال أن أمير الجماعة لا يمكن بالبداهة أن يكون قد قال هذا الكلام الا اذا كان قد عذب فجن من التعذيب أو أعطى له مخدر أفقده وعيه ۰ أغلب الصحف كانت متواضعة في موضوع نبوة أمير الجماعة ۰۰ هكذا يقول محمد عبد المجيد الديروطي فاعترفت أنه نبي فقط وليس فوق مستوى النبوة واستشهدوا بما قالته النيابة العسكرية على لسان أمير الجماعة من أنه يردد دائما : ـ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلينا وعلى عباد الله الصالحين ـ ويضيف محمد الديروطي قائلا : يا له من دليل قوى ومؤكد على ادعاء النبوة ۰

واليك نماذج من المبالغات وعدم موضوعية الصحافة حول هذا الموضوع : الحج الى بيت الله عند أعضاء الجماعة ليس فريضة ـ بعض أعضاء الجماعة يتعاملون بالربا ـ سلطان أمير الجماعة على الزوجات أكثر من سلطان الازواج ـ غسل الملابس تحت حنفية المياه حرام ـ دخول دورة المياه حرام ـ أمير الجماعة يبتز أموال أعضاء الجماعة وينفقها على نزواته الشخصية وزوجاته الخمس والشقق المفروشة ـ طلب زعيم الجماعة من أعضائها الهجرة الى أوربا بعد أن حكم على بلاد الاسلام بالكفر ـ أمير الجماعة يتزوج زوجة نائبه ـ السرقة مباحة من الاهل والمواطنين في سبيل تمويل صندوق الجماعة أمير الجماعة باحدى المحافظات يؤذن للصلاة قبل اذان المسجد بساعتين ـ أمير الجماعة سرق عفش المنزل وهرب ـ ديناميت يكفي لنسف ميدان التحرير ضبط تحت سرير أمير الجماعة ۰ الدعوة : ـ أمير الجماعة كان ينام على الارض

ويقول مصطفى أمين أن الذى زاد من فداحة هذا الخطأ الذي وقعت فيه الصحافة ۰۰ خطأ عدم الموضوعية ، جعل الشعب يفقد الثقة نهائيا فيما تكتبه حول موضوع التكفير والهجرة هو أنها كتبت كلاما يتعارض مع طبيعة الشعب المصرى نفسه ۰۰ فالفرد المصرى معروف في كل الدنيا بحبه لاسرته وارتباطه بها حتى أنه يقال عنه أنه عاطفي فكيف تأتي الصحافة بعد ذلك وتقول على لسان اب أنه يطالب بشنق ابنه في ميدان

عام أو أن اما تذهب لمباحث أمن الدولة لتقديم بلاغ ضد ابنها .. أن هذا الكلام لا يمكن أن يصدقه الشعب واليك نماذج منه : زوجة تقول : سأطلب الطلاق من زوجي فورا .. لا أريد أن أبقى على ذمته بعد أن جلب لنا العار ـ أم تقول ـ أسرعت الى مباحث أمن الدولة لاقدم بلاغا ضد ابني لشكي فيه وتغير أحواله ـ أب يقول : اتبرأ من ابني .. لعنه الله الى يوم القيامة ـ اب اخر : كل ما أتمناه أن أرى اعدام ابني لانني تعبت معه ـ اخت تقول : أريد أن أرى اخي مشنوقا في ميدان عام ـ أخ يقول أنا برىء من أخي ولا أعرفه ـ زوجة تقول : زوجي أضاع حياتنا .. هرب من عمله اعتزل الناس .. أعتنق أفكارا غريبة ـ أم تقول : ابني ليس متدينا به هو زير نساء .

كلمة هامة يوجهها مصطفى أمين للصحفيين وهى أن المثل العامي الذي يقول : اذا العجل وقع كثرت سكاكينه ، لا يمكن أن يكون له مكان في الصحافة .. فمهمة الصحافة أن تبحث عن أسباب وقوع العجل وتساعده على القيام .

ويقول أنيس منصور الكاتب الصحفي المعروف ورئيس مجلس ادارة مجلة أكتوبر أن المبالغة في التهويل والتهوين غلطة كبيرة لانها تؤدى الى خطأ في التشخيص واذا كان التشخيص خطأ فالعلاج كذلك .. ويتسـ ـمحمد العيروطي قائلا : وهل هناك رغبة في العلاج أم أن الرغبة كل الرغبة في التهويل والتهوين فقط .

التناقض والتضارب

والذى زاد من حيرة أفراد الشعب حول ما تكتبه الصحافة وشكهم في كل ما يقال هو التناقض والتضارب الذي وقعت فيه فكان ذلك خطأها الرابع الفادح .

يقول أنيس منصور : ان الصحافة وصفتهم بضالة العدد ثم نشرت أنهم بالالوف . ووصفتهم بالامية ثم نشرت صورا لطلبة الجامعات .. والاغرب من ذلك كله أنها اتهمتهم جميعا بالكفر وفي نفس الوقت قالت عنهم أنهم لا يؤمنون الا بالقران والسنة فقط ويتساءل يوسف القرضاوى كيف يمكن أن تفكر الجماعة في الهجرة واعتزال المجتمعات كما قالت الصحافة ثم في نفس الوقت تسعى الى قلب نظام الحكم .. أليس هذا تناقضا واضحا .. هجرة مجتمع .. ثم الاستيلاء على السلطة فيه في نفس الوقت ، تناقض اخر : كيف يمكن أن يكون زعيم الجماعة كما وصفه المدعي العسكرى يجهل قواعد اللغة العربية واحكام القران والاحاديث الشريفة ، ثم نجد طلبة من كليات الهندسة والطب التي لا تقبل الا أعلى المجاميع يلتفون حول أمير الجماعة الذي وصفه المدعى العسكرى بالجهل .

تناقض جديد : قالت الصحف والنيابة أن ليبيا هى التي كانت تمول جماعة التكفير والهجرة وفي نفس الوقت قالت الصحف أن هناك مصريين في دول الخليج وخاصة في الكويت هم الذين يمولون الجماعة ويتبرعون بثلث مرتبهم لها .. أليس هذا تناقضا .. وما هو الدليل على تدخل دولة أجنبية في شئوننا ؟ . أنها ـ الشماعة ، التي نعلق عليها ما يجرى في بلدنا من حوادث .

ثم كيف يمكن أن يكون للجماعة أموال طائلة ثم لا يجد الضابط الهارب مكانا يأوى اليه اثناء هروبه ..

تناقض خاص بالمنشقين : وصفت الصحف اعتداءات أعضاء الجماعة على المنشقين عليهم بأنها وحشية واجرامية وبربرية وبالغت في هذا الوصف وفجأة نجد نائب وزير الداخلية يقول في مجلس الشعب عن تصفية أعضاء جماعة التكفير والهجرة لمخالفيهم أنها ليست تصفية بالمعنى المفهوم وانما حدث بعض اعتداءات أو فرض غرامات مالية على بعض المنشقين . فأين هذا الكلام من تهويل الصحافة لموضوع المنشقين وتضخيمها له .

عن « الدعوة » القاهرية

البقية في العدد القادم



يتركز الصراع الدولي الافريقي الان ، في النقطة الساخنة الملتهبة من شرق أفريقيا ... ويدور الصراع فيها علانية وسرا على نحو يتصاعد طردا وعكسا يوما أثر يوم .

...ا بين اليوم والغد ..

واذا تجاوزنا الان الحقيقة الماثلة من هذا الصراع في الصومال وجيبوتي ، وفي منطقة أوغادين ، فان الحديث عن الثورة الارترية يصبح واجبا لا محيد عنه ، بعد أن فرضت هذه الثورة المباركة وجودها فرضا لا على الساحة العربية وحدها بـ لوعلى الساحة الدولية كلها ، من خلال المجاهدة والمصابرة التي انطوى عليها ثوار شعب أرتريا خلال ستة عشر عاما من عمرها الملىء بالتضحيات والشهداء .

ويمكن القول في يقين بأن ثورة شعب أرتريا ، توشك أن تحقق النصر كاملا وأن تنتزع الاستقلال انتزاعا من براثن الحكم العسكرى الاثيوبي ، الذى ما يزال يعاني الان من شتى الاضطرابات الداخلية ، بجانب الاثر البالغ الذى سببته الثورة الارترية في زعزعة ذلك الحكم العسكرى ، الى جانب المنازعات والاشتباكات الدموية القائمة بينها من جهة وبين الصومال والثوار في أوغادين من جهة أخرى .

ولا تزال الانباء تحمل كـ ليوم نبأ نصر جديد تحققه الثورة الارترية على الحكم الاثيوبي العسكرى ، ولا تزال المدن تسقط واحدة اثر أخرى في يد الثوار حتى أوشكت أرتريا كلها أن تقع في قبضتهم فيما عدا أسمرة العاصمة ومصوع وعصب ، وهما الميناءان اللذان يربطان أثيوبيا بالعالم عن طريق البحر الاحمر ، باستثناء جيبوتي التي كانت اثيوبيا تعتمد عليها في صادراتها ووارداتها .

والمتتبع لتاريخ القضية الارترية ، تبرز أمامه عدة حقائق ، ترتبط في حلقات موصولة ، حتى تنتهي بالنتائج الكبيرة التي حققتها الثورة في مسارها عبر سنواتها الطويلة : ـ

ـ ففي عام ١٨٩٠ احتلت ايطاليا أرتريا احتلالاً كاملا وأصبحت مستعمرة ايطالية خالصة

ـ واحتلها الانجليز بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١م باسم قوات الحلفاء وخضعت للادارة البريطانية لمدة أحدعشرعاما ، وقد تمت اتفاقات صريحة بينهم وبين الامبراطور هيلاسلاسي لبسط سلطانه على أرتريا ، وروجت الكنيسة بين الجماعات النصرانية فيها لفكرة الدمج هذه .

ـ خلال فترة الحكم الانجليزى نشأت عدة أحزاب ، كحزب الانضمام ، وحزب حب الوطن وينادىبالدمج ، وحزب الرابطة الاسلامي وكان ينادى بالاستقلال .

ـ في عام ١٩٥٠ اتخذت هيئة الامم المتحدة قرارا يقضي بفرض الاتحاد الفدرالي بين أرتريا والحبشة .

ـ وفي عام ١٩٥٢ أصبحت أرتريا دولة اتحادية تحت التاج الاثيوبي .

ـ مارست أثيوبيا عند ذلك كل أساليب الضغط والارهاب ضد كل من يقف معارضا الوضع الجديد .

ـ وتلاشت التنظيمات الحزبية ، وافتقدت الجماهير القيادية ، وتبدت المعارضة في اضطرابات الطلاب التي كانت تقمع بضراوة وشدة . ونشأت في ظل الوضع الجديد طبقات تمالىء النظام الاثيوبي جريا وراء مطامحها الذاتية في الثراء والوزارات ومقاعد البرلمان .

»

ارتريا .. بين اليوم والغد

— بسطت أثيوبيا عند ذلك سلطانها على أرتريا واستولت على كل مصادر اقتصادها ، وانزلت العلم الارترى ، ومنعت تدريس اللغتين العربية والتجرينية .

— وفي هذا الجو الفاسد المضطرب ، في أواخر عام ١٩٥٨م تأسست حركة تحرير أرتريا بالخارج في السودان كتنظيم سرى ورفعت شعار الاستقلال والوحدة الوطنية . ثم ما لبثت فكرتها وتنظيمها أن انتقل الى داخل أرتريا ، وانضمت اليها أعداد كبيرة من الارتريين .

— في عام ١٩٦٠م تأسست جبهة التحرير الارترية ، الا أن خلافا نشأ بين التنظيمين وظل بعد ذلك قرابة العشر سنوات ، مما أضر كثيرا بسير القضية الارترية . ولم تكن طبيعة ذلك الخلاف واضحة ، ولم يحسم في وقته عن طريق الحوار واللقاء المباشر بين الطرفين .

— أعلنت الجبهة منذ تأسيسها عن بدء الثورة المسلحة . وقد وجد نداؤها تجاوبا كبيرا وتعاطفا هائلا من الارتريين . ولذا اتسعت دائرتها ووجدت الترحيب والتأييد الكاملين في وقت قصير . .

— وبدأت الجبهة في التركيز على جميع السلاح وهى بالخارج لتصعيد العمل العسكرى ، الا أن مما يؤخذ عليها أنها أغفلت الجانب التنظيمي وتربية الكوادر القيادية الملتزمة ، مما يجعل العمل الثورى متكاملا قيادة وتنظيما وسلاحا .

— في عام ١٩٦٢م الغت اثيوبيا الاتحاد الفدرالي من طرف واحد واحتلت أرتريا احتلالا عسكريا

— في عام ١٩٦٥م شكل أول مؤتمر للجبهة ، كونت فيه القيادة الثورية ، ووزع المقاتلون الى مناطق عسكرية ، الا أن أمر التنظيم الشامل لم ينظر اليه كأمر ذى بال . ولذا نشأت من جراء ذلك كثير من المشاكل التي صاحبت العمل الثورى خلال مسيرته الطويلة .

— تنادى العسكريون والمواطنون بضرورة عقد مؤتمر لمراجعة العمل العسكرى كله . وانعقد مؤتمر ادوبحا ولكنه لم يثمر الثمرة المرجوة منه .

— وفي أعقاب مؤتمر أوبحا : تشكلت قوات التحرير الشعبية التي كانت رفضا لممارسات القيادة العامة التي انبثقت عن مؤتمر أدوبحا ، ولكل أخطاء الجبهة مجتمعة .

وحتى قوات التحرير هذه لم تسلم من الاخطاء برغم سلامة الاهداف التي حملتها كهدف الوحدة الوطنية .

— وبرغم هذه الاحداث المتسلسلة ، والتي تقع دائما في الممارسات العملية ، فان الثورة الارترية شقت طريقها المرسوم .. وبذلت المساعي لازالة الخلاف بين فصائلها .. مساع حميدة من كل الاطراف العربية التي تؤمل الخير في مسيرة الثورة حتى تحتل أرتريا الدولة الجديدة المستقلة مكانها بين شقيقاتها العربية .. وأثمرت تلك المساعي لتوحيد الصف ، أو على الاقل تضييق شقة الخلاف بينها ..

وفي أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م ، برزت الاهمية القصوى للبحر الاحمر ، كمنطقة ذات أثر كبير وخطير ، اذا ما استطاعت اسرائيل أو الاتحاد السوفييتي أو أمريكا السيطرة عليه ، أو احراز مناطق لنفوذها فيه على نحو ما فعلت اسرائيل في بعض الجزر التابعة لارتريا ، والتي قامت بتأجيرها من السلطات الاثيوبية .

ومن هنا برزت قضية البحر الاحمر وأمن الدول المطلة عليها فجأة الى صدر الانباء العالمية وفي مقدمة الاقطار الافريقية التي تشكل أهمية خاصة بالتسابق نحو البحر الاحمر ، تقف أرتريا بشواطئها الممتدة لمسافة ألف ميل ، على رأس هذه القضية من الاهمية .

ومن هنا قفزت الثورة الارترية خطوات واسعة بفضل المساعدات العربية التي تدفقت عليها خلال السنوات الاخيرة ، بعد ما كانت هذه

الدول أو معظمها تقف موقفا سلبيا من الثورة الارترية •• ذلك أن استمرار احتلال أثيوبيا لارتريا ـ بعد أن أعلنت اثيوبيا انحيازها الكامل نحو الاتحاد السوفيتي ـ يعني في المكان الاول انتقال النفوذ السوفيتي لهذه المنطقة الارترية الهامة المطلة على البحر الاحمر •

ولهذا ، فان الثورة الارترية الان تعيش عهدها الذهبي ، وتنعم بالمساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية بسخاء لم يسبق له مثيل ذلك أن البحر الاحمر لم يعد منفصلا عن الخليج ولا عن البحر الابيض أو المحيط الهندى ، بل هو في حقيقته واسطة العقد ومفتاح العبور الى كل هذه المناطق مجتمعة •

ومن هنا ، يصبح انتصار الثورة الارترية حقيقة واقعة وضرورة لازمة تتمثل في أسباب شتى :

فأثيوبيا ، وهى تقذف بقواتها النظامية أو بالفلاحين الذين يتدربون مدة ٤٥ يوما ثم يقذف بهم الى الميدان ، انما تخوض معركة خاسرة ، تدرك هى حقيقة أبعادها •

ـ فالوضع الداخلي في أثيوبيا يعيش مرحلة قلقة من الاضطرابات والتيارات التي تعمل على اسقاط السلطة القائمة •

ـ والاقتصاد في اثيوبيا تحول الى اقتصاد حرب ولا يجد من خلاله المواطنون الاستقرار الحياتي والمعيشي •

ـ ومنظمة الاتحاد الديمقراطي الاثيوبي تشكل بالنسبة لاثيوبيا خطرا دائما •

ـ والثوار الارتريون يسيطرون على ٨٥ بالمائة من أرتريا ، ويديرونها اداريا وصحيا وتعليميا واقتصاديا فهم الان بمثابة الحكام الحقيقيين يمارسون السلطة الفعلية في أرتريا •

ـ والصومال وثوار أوغادين ، أصبحوا يستنفذون طاقة القوات الاثيوبية بسبب المعارك القائمة بينهما •

ـ والتقارب بين الصومال والمملكة العربية السعودية ، فوق أنه قد أقصى السوفييت من هذه المنطقة فهو قد أعطى ضمانا كافيا للصومال بالدعم المالي والعسكرى الذي تستطيع به الاستمرار في مواجهة أثيوبيا عسكريا لمدى طويل •

ـ واستقلال جيبوتي ، ضيق المنافذ الحيوية لاثيوبيا على البحر الاحمر مما يهدد أوضاعها السياسية والاقتصادية تهديدا مباشرا لا يستطيع السوفيت المعاونة فيه حتى ولو عاونوا بالسلاح •

هذ هى أرتريا ، الدولة الجديدة المستقلة •• وليدة الثورة الرائدة المنتصرة •••

ـ سكانها نحو ٣٫٥ مليونا أكثرهم مسلمون ويتحدثون العربية والتجرينية •

ـ ومساحتها ١٢٥ الف كيلومترا مربعا •

ـ غنية بثرواتها الزراعية والحيوانية والسمكية وبمعادنها من الحديد والرصاص والنحاس والذهب •

ـ تقع في شرق أفريقيا ، يحدها الصومال جنوبا والبحر الاحمر شرقا وأثيوبيا غربا والسودان شمالا •

ـ ودخلها الاسلام وهو في أيامه الاولى في مكة حيث هاجر اليها عدد من الصحابة منهم عثمان بن عفان وزوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف ، ومصعب بن عمير •• وغيرهم ممن هاجر اليها في عهد النجاشي

ـ ثم أرسل اليها عمر بن الخطاب حملة لنشر الاسلام ••

ـ وفي عهد الدولة الاموية أرسل اليها عبد الملك بن مروان حملة استولت على جزر دهلك على بعد ٦٠ ك • م من ميناء مصوع ، حيث انتشر الاسلام منها الى أرتريا والحبشة وصارت فيما بعد جزءا من الدولة العباسية •

ـ وفي عام ١٥٥٧ صارت أرتريا جزءا من الدولة العثمانية بعد أن هزم الاتراك الاسطول البرتغالي في تلك الشواطىء •• وظلت كذلك حتى احتلها الطليان عا م١٨٩٠م •

وغدا تشرق شمس هذه الدولة الجديدة لتأخذ مكانها بين دول العالم الاسلامي والعربي شريطة الا يتوانى العالم العربي في أن يجزل لها العون حتى تتخطى جميع العقبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية •

من شذرات القلم

صبر على طلب العلم

قال : ابن عباس : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت لرجل من الانصار : هلم فلنسأل أصحاب رسول الله فانهم اليوم كثير ، فقال : يا عجبا يا ابن عباس ، اترى الناس يفتقرون اليك وفي الناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم ؟ قال : فترك ذاك ، واقبلت انا اسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل ، فاتوسدردائي على بابه يسفى الريح على من التراب فيخرج فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك ؟ هلا ارسلت فاتيك فأقول : لا ، انا أحق أن آتيك ، قال فأسأله عن الحديث قال : فعاش هذا الرجل الانصارى حتى راني وقد اجتمع حولي الناس يسألوني : فيقول : هذا الفتى كان أعقل مني

ابن كثير — البداية والنهاية

شهادة الحق

هاهو الكتاب العزيز يذكركم بأنه تعالى شأنه وتقدست اسماؤه ، ما جعلكم امة وسطا وما اصطفاكم من بين امم العالم الا لتؤدوا هذه الشهادة بابلاغ كلمة الحق الى بنى ادم كافة ، باعمالكم الصالحة واخلاقكم الزكية وسياستكم العادلة المستقيمه حتى تتم حجة الله على عباده ولا يمكنهم ان يجحدوا بتبليغ الانبياء وبلوغ كلمة الحق الى مسامعهم يوم يقوم الاشهاد فقال عز من قائل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا .

ابو الاعلى المودودى — شهادة الحق

البخاري محدث مجاهد

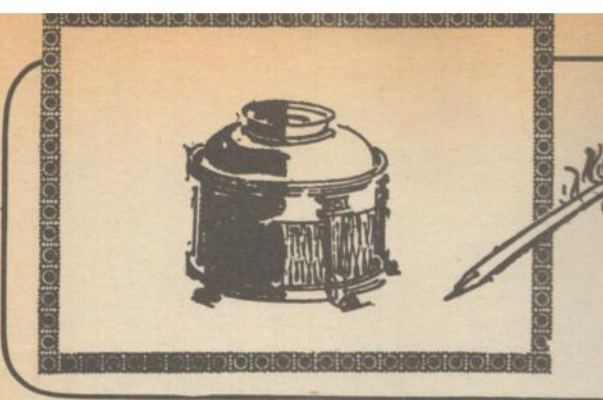
يقول محمد بن أبى حاتم وراق البخارى رأيت البخارى استلقى على قفاه يوما ونحن بفربر في تصنيف كتاب التفسير ، وكان أتعب نفسه في ذلك اليوم في كثرة اخراج الحديث ، فقلت له : يا أبا عبدالله سمعتك تقول : اني ما اتيت شيئا بغير علم قط منذ عقلت فاى علم في هذا الاستلقاء ؟

قال أتعبنا أنفسنا في هذا اليوم ، وهذا ثغر من الثغور خشيت أن يحدث حدث من أمر العدو فأحببت أن أستريح واخذ اهبة لذلك ، فان غافصنا العدو — أى فاجأنا على غرة كان بنا حراك — اى قوة — .

استغفار بعد طاعة

وقد قيل : علامة رضى الله عنك اعراضك عن نفسك . وعلامة قبول عملك احتقاره واستقلاله وصغره في قلبك ، حتى أن العارف ليستغفر الله عقيب طاعته وقد كان — رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة استغفر الله ثلاثا وامر الله عباده بالاستغفار عقيب الحج . ومدحهم على الاستغفار عقيب قيام الليل وشرع النبي صلى الله عليه وسلم عقيب الطهور التوبة والاستغفار . فمن شهد واجب ربه ومقدار عمله وعيب نفسه : لم يجد بدا من استغفار ربه منه ، واحتقاره اياه واستصغاره .

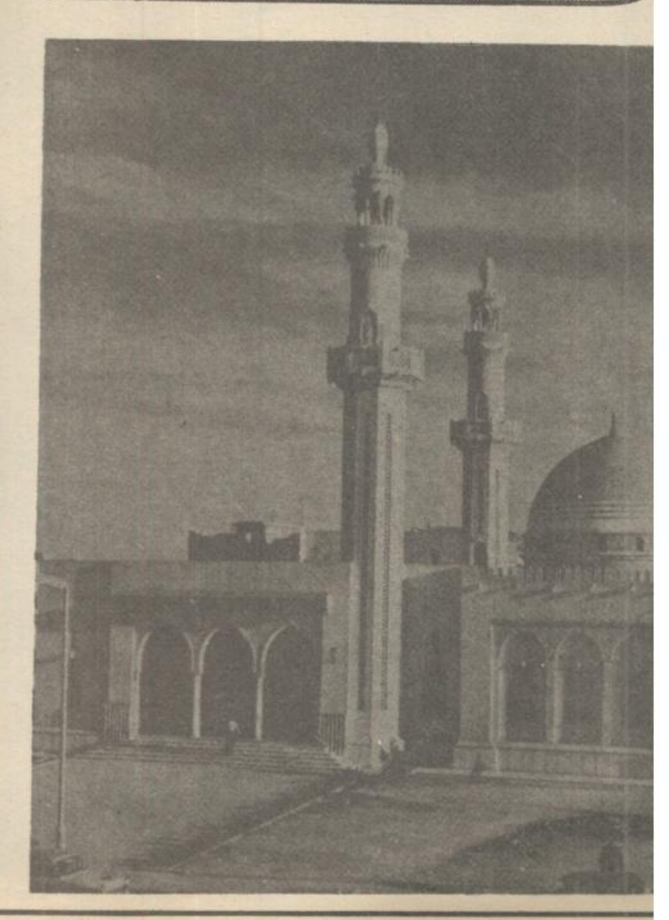
ابن القيم — مدارج السالكين



اعداد: عبدالعزيز الحمد

شعر

لا تأسفن لامر فات مطلبه
هيهات ما فات في الدنيا بمردود
اذا اقتضت اخذت نقداً وان سئلت
اداؤها بالاماني والمواعيد
وللتأسف يبقى كل مدخر
والمنية يغدو كل مولود



صحابي في كلمات

● قال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه : لقد عل م اصحاب رسول اله صل ى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب اله ، ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه .

● وقال ابو موسى الاشعرى : كنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم ولزومهم له .

● وقال ابو مسعود البدرى ، وقد قام عبداله ابن مسعود : ما اعلم رسول اله صلى الله عليه ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا القائم . فقال ابو موسى : لقد كان يشهد اذا ما غبنا ويؤذن له اذا ما حجبنا .

● وكتب عمر الى اهل الكوفة : اني بعثت اليكم عمارا اميرا وعبدالله معلما ووزيرا ، وهما من النجباء من اصحاب محمد صلى اله عليه وسلم من اهل بدر ، فخذوا عنهما ، واقتدوا بهما ، فاني اثرتكم بعبدالله على نفسي .

لا تتبع الهوى

● قال مالك بن دينار : بئس العبد همه هواه وبطنه .

● عن صفوان بن سليم قال : ليأتين على الناس زمان تكون همة احدهم فيه بطنه ودينه هواه .

● وقال معاوية المروءة ترك اللذة وعصيان الهوى

● وعن ابى الدرداء قال : اذا اصبح الرجل اجتمع هواه وعمله ، فان كان عمله تبعا لهواه فيومه يوم سوء ، وان كان هواه متبعا لعمله فيومه يوم صالح .

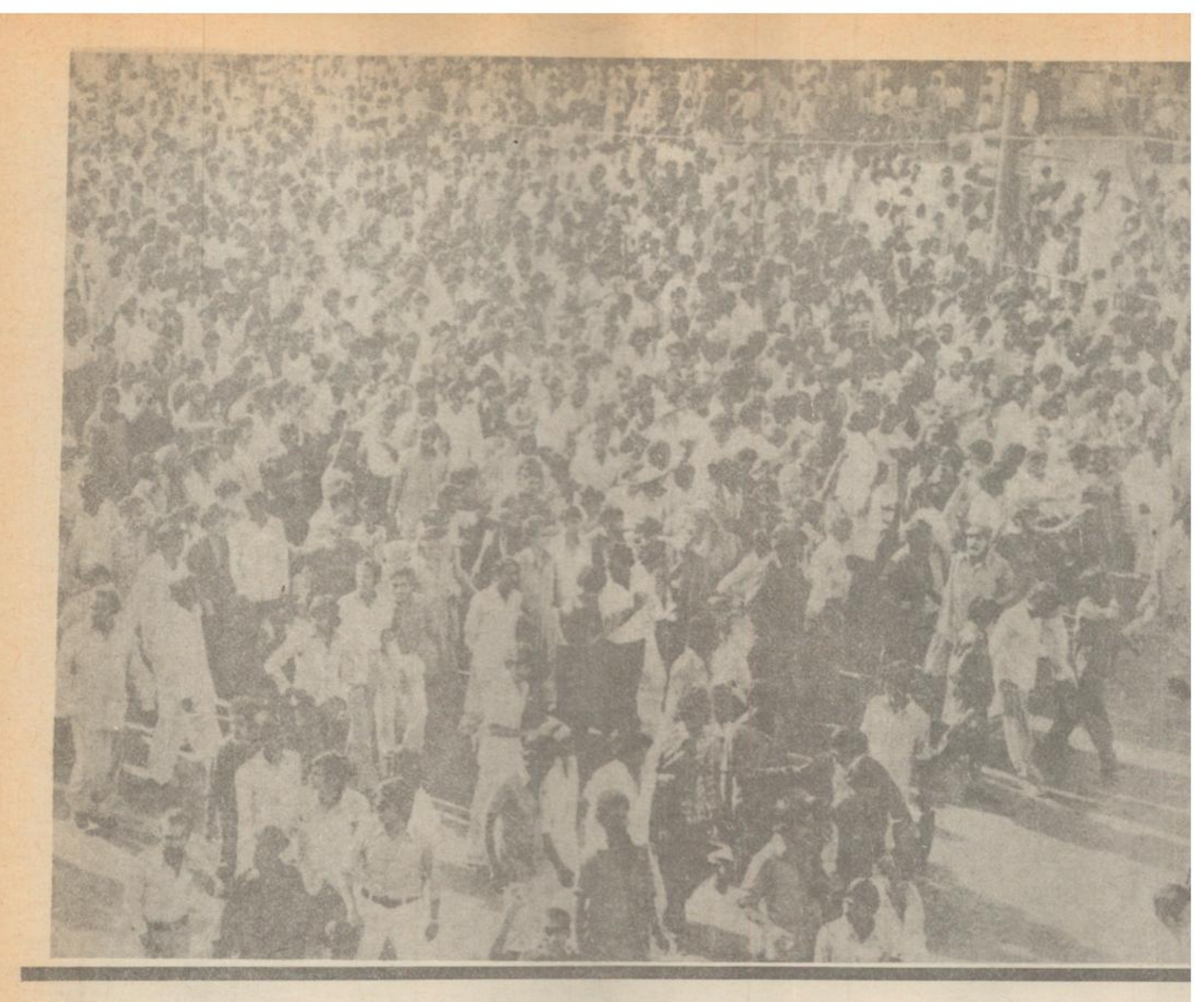
الجديد في أحداث باكستان

في الخامس من يوليو ـ تموز ـ قام الجيش الباكستاني بقيادة رئيس أركانه الجنرال محمد ضياء الحق ، بالاستيلاء على السلطة وعزل حكومة ذو الفقار علي بوتو بعد أن فشلت في التوصل الى حل للازمة السياسية بالمحادثات التي أجرتها مع التحالف الوطني الباكستاني بعد أن قاد الاخير حركة احتجاج واسعة النطاق ضد تزوير الانتخابات العامة التي جرت في شهر مارس ـ اذار ـ ونتيجة لذلك الفشل اصبحت البلاد تعيش في كنف شبح حرب أهلية .

وبعد حركة الجيش ، جرت في باكستان أحداث وتكشفت امور لو اردنا أن نسجلها ونعلق عليها لاحتجنا الى المئات من الصفحات ، لهذا رأينا أن نكتفي بتقديم عرض لاهم ما جد على الساحة الباكستانية من أمور وأحداث والتي من شأنها أن تعطي صورة صادقة للوضع بكامله .

اسرار الانقلاب :

اتسمت الايام الاولى التي تلت الانقلاب باضطراب الاراء في الدوافع التي تكمن وراء الانقلاب ، فقد كان الكثيرون يعتقدون بأن الجنرال ضياء الحق قام بحركته بايعاز من بوتو ، وكان هؤلاء يبررون اعتقادهم بالصلة الحميمة بين بوتو وضياء الحق وبتمهيد بوتو الطريق لضياء الحق للوصول الى قيادة الجيش لثقته التامة به ، وبالاعلان الذي اصدره قادة القوات المسلحة الثلاث والجنرال ضياء الحق اثناء انعقاد المحادثات بين بوتو والمعارضة ، والذى اعلنوا فيه ولائهم لحكومة بوتو التي وصفوها بالشرعية ، الا ان هذا الاعتقاد زال بعد ذلك بعد ان اعلن الجنرال انه لا صلة لبتو بالانقلاب ، وانه وان كان لا ينسى ما لبوتو عليه من فضل فانه لم يكن بامكان الجيش السكوت اكثر من ذلك على الاوضاع الخطيرة التي تسود البلاد ، خاصة وان البلاد اصبحت على شفا حرب اهلية وبرر التأييد الذي اصدره مع القادة الثلاثة الاخرين لحكومة بوتو بانه كان محاولة منهم لدعم موقف الحكو[...]



المتضعضع لتمكينها من اجراء محادثات مع المعارضة بعد ان اجبروها على ذلك وذلك للخروج بالبلاد في ازمتها عن طريق المحادثات السياسية بين القادة السياسيين ، واكد ضياء الحق أن الهدف الاول والاخير من حركته هو اجراء انتخابات حرة ونزيهة في البلاد في شهر اكتوبر القادم ،وهو الموعد التي اتفق عليه بوتو مع المعارضة قبيل الانقلاب : واعلن بانه يؤمن بأن باكستان لا يمكن ان تستمر في الوجود الا في ظل نظام ديمقراط مدني يعتمد على اساس الاسلام الذى قامت عليه باكستان ، وانه جاء الوقت لكي تعود الامة باخلاص الى ذلك الاساس .

وفي مقابلة اجرتها معه مجلة اردو ديجست الشهرية ونشرتها في عدد هذا الشهر تحدث الجنرال ضياء الحق عن الدوافع والاسرار التي تكمن وراء حركة الجيش فقال : — بعد انتخابات العاشر من مارس — اذار — بدأ كبار ضباط الجيش في التحدث عن الوضع السياسي المتردى في البلاد ، ولكن على الرغم من فرض الاحكام العرفية على ثلا ثمن المدن الكبرى في البلاد من قبل بوتو فان الجيش كان قد قرر البقاء بعيدا عن السياسة لان ماساة باكستان الشرقية لا تزال ماثلة أمام اعيننا . ولقد طالبت مرارا بايجاد حل سياسي للازمة ولكنه كان دائما يجيب بأنه بحاجة الى الوقت حتى يتمكن من ذلك

وعندما اعلن بوتو في الجمعيةالوطنية عن قرار اجراء استفتاء حول بقاءه في الحكم ارسلنا اليه رسالة شديدة اللهجة نذكره فيها ان الشعب يطالب بانتخابات جديدة وان عليه الا لا يحاول الدخول في مغامرات اخرى .

وفي الايام الاخيرة من شهر يونيو — حزيران — بدأ بوتو بدعوة الجنرالات الى حضور اجتماعات مجلس الوزراء ، وفي احد هذه الاجتماعات سمعت السيد عبد الحفيظ بيررادة وزير المالية الفدرالي واحد اقوى رجلين في حزب الشعب بعد بوتو — والسيد غلام مصطفى كر مستشار بوتو للشؤون السياسية واكبر ارهابي مسلح عرفه اقليم البنجاب يقولان : — ان المعارضة لم تتوقف حتى الان

الجديد في احداث باكستان



عن اعمالها المزعجة ان علينا تتلهم جميعا — كما سمعت الجنرال المتقاعد تكاخان — وهو وزير دولة لشؤون الدفاع واحد المسؤولين عن انفصال باكستان الشرقية — يقول : ان قتل عشرة الاف الى عشرين الف من الناس من اجل سلامة باكستان لا يعد شيئا —

و في اجتماع اخر عرض علي السيد بوتو مشاركته في الحكم قائلا — ان معظم السلطات سوف تكون في يديك والشيء الوحيد الذي نريده هو ان نعلم المعارضة درسا لا تنساه — .

وتابع الجنرال ضياء الحق حديثه الى الاردو ديجست — قائلا — وفي النهاية قامت القوات المسلحة بحركتها بعد ان اقتنعت بأن الحكومة غير جادة في التوصل الى اتفاق مع المعارضة وان نهرا من الدماء قد يسيل اذا لم تقم بحركتها في ذلك الوقت العصيب .

وعندما سئل عن رايه في السيد بوتو قال : لقد كان احترامي له كبيرا قبل انتخابات مارس — اذار — لقد كنت اعتبره القائد المنتظر للعالم الثالث ، ولكن بعد ان سمحت لي الظروف أن اتحدث الى قادة المعارضة الذين كنت احاول تجنب التحدث اليهم حتى ابقى بعيدا عن السياسة اصبحت لدى نظرة اخرى في السيد بوتو لقد فقدت ثقتى به عندما سمعت عن معسكر داليا وبعد قراءتى لتقارير المخابرات ، وبعد اطلاعى على فضائح السلب والنهب المفتوح والتي كانت جارية على مدار الساعة ، حيث لا توجد سجلات لحسابات الاف الملايين من الروبيات .

ثم ذكر قصة لقاءه مع سفير الامارات العربية المتحدة الذى طلب منه أن يطلعه على التقدم الذى تم في المستشفى الذى تبرعت الامارات العربية المتحدة لبناءه في مدينة لاهور . وعندما بدأ يسأل موظفي الدولة وجد انه لا يوجد اية حسابات للاموال المتعلقة بذلك المشروع .

ثم قال — لقد رأيت بأم عيني اكثر من سجل وقد كتب عليها بوتو نفسه بخط يده أوامره بالتخلص من خصومه السياسيين ، لقد اصبحت عمليات القتل والاختطاف السياسية من الامور اليومية ، ان كل تحقيق حول الاغتيالات السياسية يجرى الان يوصل في النهاية الى شخصية السيد بوتو ان القانون الآن يأخذ مجراه ولن يترك احدا يفلت من قبضته العادلة .

من اجل انتخابات نزيهة

في الاسبوع الثاني من شهر يوليو (تموز) ، اعلن الجنرال عن بدء عملية الاعداد للانتخابات فعين لجنة عليا من كبار القضاة والشخصيات البارزة من الصحفيين والمحامين لتعديل القوانين واللوائح الانتخابية، بحيث تضمن هذه التعديلات اجراء انتخابات حرة ونزيهة في البلاد ، ثم تلى ذلك تشكيل لجنة عليا جديدة للاشراف على الانتخابات مؤلفةمن خمسةمن كبار قضاةالمحاكم العليا في البلاد برئاسة القاضي السيد مشتاق حسين وقد عقدت اللجنة عددا من الاجتماعات ووضعت الاسس السليمة لضمان نزاهة وحرية الانتخابات ومن أهم تلك الاسس ، اشراف الجيش والقضاء على الانتخابات وتعين رؤساء المراكز الانتخابية من بين القضاة وضباط الجيش ، وأجراء الانتخابات للجمعية الوطنية والمجالس الاقليمية الاربعة في يوم واحد بدلا من يومين مختلفين) حتى لا تتأثر اتجاهات الناخبين بنتيجة انتخابات اليوم الاول) ، وطبع اوراق التصويت على ورق يصنع خصيصا لهذه الغاية في مطابع خاصه تحت اشراف الجيش وعدم توزيع هذه الاوراق على الدوائر الانتخابيه قبل صباح يوم الانتخابات ، وحتى في يوم الانتخابات عن جميع الاوراق اللازمة لكل مركز لن تقدم دفعة واحده، وانما على دفعات بينها فترات زمنية تبلغ ٢—٣ ساعات ، ويكون عدد الاوراق المقدمه في كل دفعة متناسبا مع الفتره الزمنيه اللازمه لكل فرد لكي يدلي بصوته ، وذلك حتى لايساء استعمال تلك الاوراق كما قررت اللجنه تحضير حبر خاص لايمحى بسرعة ، وذلك لاستعماله لبصم كل ناخب على ورقه تصويته ، وكان اهم تعديل ادخلته اللجنه هو وضع صندوق واحد كبير في كل مركز تصويت ، يختم بالشمع الاحمر في ذلك المركز امام ممثلى المرشحين مع توقيعاتهم بعد ان يفحصوا الصندوق ويتاكدوا من انه فارغ ، والهدف من استخدام صندوق واحد بدلا عن عدد من الصناديق هو منع اية محاولة للتزوير عن طريق تبديل الصناديق كما جرى في الانتخابات السابقه . هذا وسوف يقوم الجيش بحماية المراكز الانتخابيه ولن يسمح لاى انسان غير الناخبين الذين لم يدلوا باصواتهم بالتواجد ضمن دائرة قطرها خمسين مترا تحيط بمركز التصويت .

ومن اجل تخفيف حدة التوتر السياسي في

البلاد وضع الجيش الزعماء البارزين في التحالف الوطني ، وحزب الشعب رهن الاعتقال الوقائي في مصيف (مري) الجبلي الذي يبعد مسافة ٤٠ كم عن العاصمة اسلام اباد ، وبقي هؤلاء في معتقلهم من الخامس من يوليو وحتى السابع والعشرين منه حيث اطلق سراحهم بعد ان اعلن الجنرال ضياءالحق السماح للسياسيين بالتحضير للانتخابات على نطاق محدود ابتداء من ذلك التاريخ وحتى الثامن عشر من سبتمبر ، على ان تبدأ الحملة الانتخابيه الواسعة النطاق بعد ذلك التاريخ وتستمر حتى يوم الانتخابات الذى حدد في اليوم الثاني عشر من اكتوبر (تشرين الاول) .

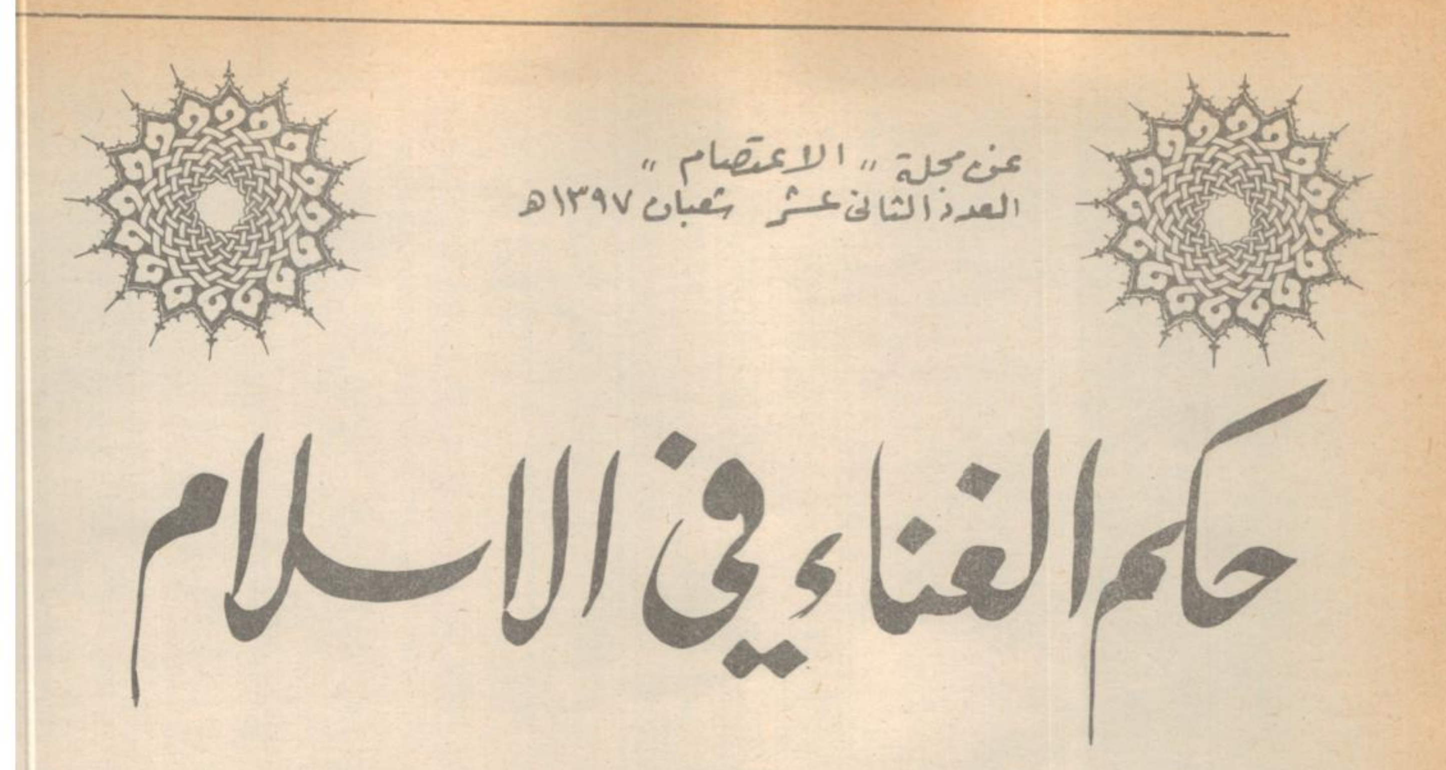
جرائم ... قدر لها ان تنكشف ...؟!

كان من الطبيعي بعد سقوط حكم بوتو ونظام حكمه ومخابراته واجهزة امنه الرهيبة ، واعطاء الشعب الحرية الكاملة واطلاق حرية الاعلام ، صحافة ، واذاعة وتلفاز ، واعادة الهيبة الكاملة والمطلقة للقضاء ، ان تتكشف حقائق وقضايا لم تكن تخطر على بال اكثر الناس حسن ظن ببوتو من الحياديين ، ولما كانت هذه الحقائق وتلك القضايا منآ لكثرة بمكان فاني ساكتفي بالاشارة الى بعض القضايا التي تمثل حاليا امام القضاء او تم التحقيق فيها :

● قضيه مقتل نواب محمد احمد خان : وهي القضية التي تنظر فيها المحكمة العليا في لاهور حاليا ، والمتهم الاول فيها هو بوتو ومن اجلها اعتقل اول مره وذلك في صباح الرابع من سبتمبر للتحقيق معه ، وقد قتل نواب محمد احمد خان في لاهور في شهر نوفمبر من عام ١٩٧٤ عندما كان عائدا مع ابنه في سيارته من حفلة عرس احد اقاربهما ، ولم يكن هو المقصود بالقتل وانما كان المقصود بذلك ولده السيد أحمد رضا قيصوري، الذي كان عضوا في الجمعية الوطنية وعضوا في حزب الشعب حزب السيد بوتو ، الا انه لم يستطع السكوت على تصرفات بوتو الشاذة ، فاستقال من حزبه واخذ يتصدى له في جلسات الجمعية ، يكشف سوء تصرفاته ، كما اتهمه بمسؤوليته عن انفصال باكستان الشرقية ، ولقد أزعجت هذه الجراة بوتو الى درجة انه هدد السيد قيصوري بالتخلص منه وذلك في احدى جلسات الجمعية ، وقد سجل ذلك التهديد في محاضر الجمعية . ولم تكن المحاولة التى قتل فيها والده هي المحاولة الاولى لقتله ، بل سبقتها محاولة اخرى عندما اطلق عليه مجهولون (في ذلك الوقت) الرصاص في العاصمة اسلام اباد ولكنه نجا من الموت بقدرة قادر ، وتبع تلك المحاولة محاولة خطف له عندما كان في زيارة لمدينة كويتا ، حيث ان بوتو اصدر اوامره الى مدير البوليس هناك باختطافه ، الا ان مدير البوليس ـ والذى اعترف بذلك امام المحكمة ـ قال انه اخبر السيد بوتو بانه لم يتمكن من ذلك لان السيد قيصورى لم يكن يقيم في الغرفة التى حجزها في احد فنادق المدينة وانما كان يقيم مع بعض اصدقائه .

وقد القى القبض على قاتلى السيد احمد نواب خان وهما من قوات الامن الاتحادية القوات التى انشاها بوتو من المجرمين لفرض طغيانه على الشعب والقيام بالعمليات القذره للتخلص من خصومه ومعارضيه السياسيين ، وبمشيئة الله ان يشهد مدير تلك القوات واحد المقربين الى رئيس الوزراء السابق السيدمسعود محمود بان بوتو هو الذى اصدر اليه الاوامر لتدبير عمليه القتل الا ان هذه الشهاده ليست هى الدليل الوحيد في تلك القضيه ، حيث ان هناك وثائق رسمية بخط بوتو نفسه تثبت اصداره تلك الاوامر ، وهذه الوثائق في حوزه الحكومة الانتقاليه وقد طلب محامى السيد قيصورى والمحكمه هذه الوثائق من الحكومة التى وعدت بتقديمها .

● قضيه اغتيال الدكتور نذير احمد : وهو احد اعضاء الجماعه الاسلامية واحد ممثليها في الجمعيه الوطنيه السابقه وقد اغتيل في عام ١٦٧٣ من قبل شخصين عندما كان يقوم بمعاينه مرضاه في عيادته في مدينه لاهور ، ولم يتوصل التحقيق الذى اجرته حكومة ـ القتلة ـ الى شيء وسجلت القضية ضد مجهولين . وقد قامت وكالة التحقيقات الفدراليه الباكستانية بفتح التحقيق ثانيه بعد سقوط حكم السفاح ، واظهر التقرير الذى نشرته الوكالة بعد ذلك ان الدكتور احمد قد تعرض لمحاولتى اغتيال جرت الاولى في مسقط راسه في احدى قرى البنجاب ، ولكنه نجا منها ، فجرت المحاولة الثانية بعد ذلك بقليل فاودت بحياته ، وحول الدوافع الى قتله قال التحقيق : ان الدكتور نذير احمد القى عدة خطب داخل وخارج الجمعية الوطنيةتعرض فيها لسياسات السيد بوتو ، وحمله مسؤولية انفصال باكستان الشرقية ، وقد ازعجت هذه الخطب السيد بوتو الذى اصدر اوامره الىرئيس وزراء اقليم البنجاب في ذلك الوقت غلاممصطفى كر ، للتخلص منه ، وقد هدد كر الدكتور احمد في احدى خطبه العلنية وقال له : احفظ فمك مغلقا ، والا فقدت حياتك ، وفي اوامره الى قوات الحماية الفدرالية التى نفذ العملية اثنان من رجالها قال : ان السيد رئيس الوزراء لم يعد يستطيع النوم بعد خطاب الدكتور نذير الاخير في الجمعية الوطنية ولذا يجب التخلص منه ويتابع تقرير الوكالة القول « (بعد تنفيذ العملية من قبل الرجلين ، قامت قيادة القوات بقتل احدهما عندما بدا لها انه نقطة خطر عليها، اما الرجل الثانى فقد اعتقل في كراتشي مؤخرا » والقضية الان قدمت الى احدى المحاكم ولكن النظر فيها لم يبدأ بعد .



حكم الغناء فى الاسلام

س : طالعتنا مجلتكم فى العدد الثالث (ذى القعدة سنة ١٣٩٦) « فى أقوال المذاهب وآراء الأئمة فى الغناء » ما يأتى « اذا اشترى رجل جارية فوجدها مغنية كان له ردها لهذا العيب . الامام مالك » ا هـ وعند اطلاعى على كتاب (الأئمة الأربعة) للشيخ الشرباصى . ففى سيرة الامام مالك ص ١١٣ من الكتاب . وقفت عينى على الآتى :

« يروى ان الامام مالك . مر بمغنية تغنى لشاعر — ثلاث أبيات شعر مكتوبة — فأعجب مالك بالغناء معنى ولحنا وقال : لو غنت بهـا حول الكعبة لجاز . ثم اضاف : يا اهل الدار علموا قينتكم مثل هذا . وفى نفس الصفحة يضيف الشيخ قائلا : ويروى أنه سار مع ابن ابى اويس فسمعنا جارية تغنى فسأل مالك عن المغنية فقيل له : هى غزال خادمة بنى عمارة . فقال : انها لفصيحة اللهجة حسنة التأدية . واضاف الشيخ قائلا : وقد استنتج بعض الباحثين رضا الامام مالك عن الغناء . ا هـ

فأفيدونا نصدق من ؟ انكم ذكرتم أن الامام مالك حرم الغناء ، وقال الشيخ الشرباصى ان الامام مالك لم يحرم الغناء ، عبد المولى السيد عبد المولى — النقاشين كفر شكر .

جـ : السؤال يتضمن رأيين متناقضين عن مالك رضى الله عنه فى الغناء والطرب — أحدهما يقول بالحرمة كما روته الاعتصـام — وثانيهما يقول بالحل وهو رأى الشيخ الشرباصى فأيهما نأخذ به ؟

لا شك فى أن كل مشكلة يتنازع فيها اثنان أو أكثر انما مرجع حلها الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى « فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » وبالرجوع الى الكتاب والسنة نجد الأمر واضحا جليا لا شبهة فيه واليك البيان .

من الكتاب

قال الله تعالى « ومن النـاس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين » لقمان .

سئل عبد الله بن مسعود عن معنى هذه الآية فقال : الغناء والله الذى لا اله الا هو . ورددها ثلاث مرات ، وكذا قال ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومكحول ، وعمرو بن شعيب . رواه ابن أبى شيبة باسناد صحيح ، وأخرجه الحاكم والبيهقى وآخرون ، وقال الحسن البصرى : نزلت هذه الآية فى الغناء والمزامير ، ويقول ابن كثير : الآية تذكر حال الأشقياء الذين أعرضوا عن الانتفاع بسماع كلام الله واقبلوا على استماع المزامير والغناء بالالحان وآلات الطرب . راجع تفسير ابن كثير جـ ٣ .

من السـنة

وروى البخارى واحمد وابن ماجه وأبو داود : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ليكونن فى أمتى أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف » والحر هو الزنا والمعازفه هى آلات الموسيقى والطرب .

واخرج البخارى فى الأدب المفرد وابن أبى الدنيا وابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه وابن عباس رضى الله عنهما « ومن الناس من يشترى لهو الحديث » قال : هو الغناء واشباهه .

وعن انس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قعد الى قينة يستمع منها صب فى اذنه الآنك يوم القيامة » والقينة : المغنية ، والآنك هو الرصاص المذاب والحديث رواه ابن عساكر وابن مردويه .

واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى فى سننه عن ابن

مسعود رضى الله عنه قال « الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع ، والذكر ينبت الايمان فى القلب كما ينبت الماء الزرع » وروى الترمزى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع الى صوت الروحانيين فى الجنة » .

وجاء عمر بن قرة يطلب من النبى صلى الله عليه وسلم السماح له بالغناء من غير فاحشة طلبا للرزق فنهره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له « لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة كذبت أى عدو الله ، لقد رزقك الله حلالا طيبا واخترت ما حرم الله عليك من رزق » رواه البيهقى والطبرانى .

اقوال العلماء

واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن نافع قال : كنت اسير مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى طريق فسمع زمارة راع فوضع أصبعيه فى أذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول : يا نافع أتسمع ؟ قلت : لا . فاخرج اصبعيه من أذنيه وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع » وقال احمد بن حنبل رضى الله عنه عن الغناء : اكرهه وهو بدعة . وقال الشعبى « لعن الله المغنى والمغنى له » وقال الفضيل ابن عياض : الغناء رقية الزنا فانه يزيد الشهوة ويهدم المروءة » وقال مالك رضي الله عنه : انما الغناء يفعله الفساق ، وكان أبو حنيفة رضي الله عنه يجعل سماع الغناء من الذنوب . ذكره الطبرى وقال الشافعى : الغناء لهو يشبه الباطل ومن استكثر منه فهو سفيه ترد شهادته وعدالته .

رد شبهة

واذا احتج البعض بحديث الجارية التى غنت فى فرح الربيع بنت معوذ فى حضور النبى صلى الله عليه وسلم . فالجواب عنه أن الغناء من جارية صغيرة السن والجارية صوتها ليس بعورة لانها لم تكلف ولم تبلغ بعد ، على ان ذلك كان فى العرس والعرس يباح فيه الغناء غير الفاسق ويباح فيه الضرب بالدف من غير اختلاط الرجال بالنساء .

فان احتج بغناء جاريتين عند السيدة عائشة ولم ينهرهما النبى صلى الله عليه وسلم ، فالجواب أن الجاريتين كانتا فى سن صغير وكان غناؤهما بعيدا عن الفسق والفتنة والاثارة ولم يستعمل به آلات اللهو على ان ذلك كان فى يوم عيد ومع ذلك لم يستمع اليهما النبى صلى الله عليه وسلم وأشاح بوجهه عنه .

وبعد فهذه عدة ادلة فيها مقنع لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا .

انتقل الى رحمة الله تعالى العالم الجليل

محمد امين المصري

والمجتمع تبتهل الى الله العلي القدير ان يسكن فقيد العلم والعلماء فسيح جناته ويتقبله مع الشهداء والصديقين وحسن اولئك رفيقا ويلهم ذويه الصبر ويمنحهم الاجر . انا لله وانا اليه راجعون





شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الاسرة

ليس الحجاب وحده المنجي من النار ..

في زيارة لاحدى العائلات الصديقة بادرتني صديقة بقولها : « انتن المحجبات ستدخلن الجنة بدون حساب وانا سأكون دائما وراءك لامسك بثوبك حتى اذا دخلت دخلت معك » .

وما علمت هذه الصديقة عدة امور احب ان اوضحها بنقاط :

اولا : ان الحجاب هو بداية الطريق الى مرضاة الله عز وجل وذلك باتباع امر من أوامره سبحانه فكما اننا آمنا بفرضية الصلاة والصيام وقمنا بتطبيقهما آمنا كذلك بفرضية الحجاب وطبقناه .

اذن فليس الحجاب هو نهاية الطريق ، وليس هو الطريق الممهد الموصل للجنة كما زعمت .

ثانيا : ان المحجبة هي انسانة قبل كل شيء ، قد تخطيء وقد تسيء وهي غير معصومة من الخطأ بعد لبسها الحجاب ، فلا هي بأعمالها ضمنت الجنة ولا بلبسها الحجاب اخذت صكا بدخول الجنة .

ثالثا : ان للجنة طريقا صعبا شائكا محفوفا بالمكاره كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات » فليس بهذه السهولة (اي بلبس الحجاب فقط) نضمن الجنة ونعيمها ما لم نمحص قلوبنا ونصحح عقيدتنا والى غيرها من الامور .

رابعا : ان العبد سوف يحاسب مهما كان مركزه ومهما كان عمله وليس كما زعمت ان المحجبة ستدخل الجنة دون حساب — فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن اربع : عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به » .

خامسا : ان العباد يوم القيامة يحشرون حفاة عراة ، فليس هناك ثوب تمسك به هذه الصديقة ، فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا » .

سادسا : تقول الصديقة : « سأكون وراءك لامسك بثوبك » وما فكرت هذه الصديقة بقول الله عز وجل ، « فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » فهذا تصرفه مع احبابه وخلانه فكيف بأصدقائه .

اذن فلنقترن العمل مع الحجاب ولنعمل جاهدين لنجتاز هذا الطريق الشائك وليعيننا الله للوصول الى مرضاته والى جنانه وليهدينا الله واياها انه على ما يشاء قدير .

ام عمر



فاطمة بنت الخطاب

« الحلقة الأولى » في بيت الخطاب

(اسلام سعيد)

كان بيت « الخطاب بن نفيل » بيتا قرشيا فهو في الذروة من بطون قريش يمتاز بالشرف والرفعة والاعتداد بالحسب والنسب ،ويتميز ابناؤه بالفضائل العربية ، الى جانب القوة في تكوين الشخصية .

ونشأت « فاطمة » على تلك الخلال ، ثم درجت على ذلك السبيل، فلما اكتمل شبابها وبرزت انوثتها خطبها « سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل » قريبها ، ثم اقترن بها واقاما معا على احسن ما يكون الوفاق ، وامتن ما تكون الصلات، واوثق ما تكون العلاقات بين زوج وزوجته ، بحكم ذلك كله محبة واحترام متبادلان وتفاهم عميق .

وكان « خباب بن الارت » رضي الله عنه ، من المبشرين الذين حملوا الدعوة الى الاله، وفتحوا بها مغاليق العقول والافهام . ومن الذين وكل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الاسلام بعد ان فقهوه وانطبعوا به ، يرودون به الى من يتوسمون فيهم القبول والهداية .

وكانت تربط « خباب » الى « سعيد » صداقة وثيقة ، فحدثه بأمر الرسالة فأقنعه ، ثم اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم بين يديه وشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة .

مطبخك: الباذنجان المحشي باللحم

المقادير :

كيلو باذنجان صغير ، ربع كيلو لحم مفروم ، بصله ، باقة كرفس ، نصف كيلو طماطم ، ملح وبهارات، دهن .

الطريقة :

١ ــ ينظف الباذنجان ويقشر طوليا بين مسافة واخرى ويترك الراس الاخضر ثم يفتح شق جانبي بمقدار ٤ سم ويغسل بالماء المملح ويقلى في الدهن .

٢ ــ يفرم البصل ناعما ويقلى في الدهن ثم يضاف اليه اللحم المفروم ويقلى معه جيدا، ثم يضاف الكرفس المفروم وتتبل بالملح والبهارات .

٣ ــ تحشى فتحة الباذنجان بكمية من اللحم وتصف في قدر او صينية جنبا الى جنب ثم تعصر الطماطم وتضاف الى القدر وتترك على نار هادئة حتى تنضج ويمكن وضعها في الفرن .

وتقدم بالعافية

الطفل



العناية بالاسنان

يستحسن احيانا ان يبدأ بفرك اسنان الطفل منذ ان تنبت المجموعة الاولى من اضراسه . ويصادف ذلك لدى معظم الاطفال خلال النصف الاول من العام الثاني من العمر .

ففي هذه السن يميل الطفل الى تقليد كل ما يشهده من حوله ، فاذا كان ابواه يمسحان اسنانهما فانه سيقوم في يوم من الايام باختلاس واحدة من فرشاتيهما محاولا مسح اسنانه بها ومن ثم يستحسن ان تبتاع له امه في هذه السن فرشاة اسنان خاصة به . ومن الطبيعي ان لايجيد استخدامها في اول الامر ولكن في وسعك ان تساعديه على ذلك بلباقة .

ان الغاية الرئيسية من مسح الاسنان هي ازالة بقايا الطعام من حول الاسنان . والوقت المناسب لهذه الغاية هو المسح ثلاث مرات يوميا بعد الوجبات ، واهم هذه المرات هي تلك التي تاتي في اعقاب وجبة العشاء وذلك حتى تظل الاسنان نظيفة طيلة الليل عندما يكون الفم ساكنا ويتدفق اللعاب ببطء . وليس هناك اي دليل على ان الغشاء الاخضر الذي يتكون فوق اسنان بعض الاطفال ضار مؤذ .



جاهلية القرن

● نشرت مجلة بريطانية في افتتاحيتها تحذيرا للنساء الحوامل المدخنات بان التدخين يحطم صحة الجنين حيث ان اخر الاحصائيات اثبتت ان تدخين الحامل يؤدي الى اصابة الجنين بامراض صدرية .

تؤدي كثير من العوامل الى تطوير امراض الصدر عند الاطفال منها تلوث هواء البيت بدخان السجاير .

فاحصائية Leeder في لندن اظهرت ان نسبة اصابة اطفال الاباء الذين لا يدخنون وغير المصابين بامراض صدرية بالتهابات الرئة والتهاب القصبات هي ٦ر٧ ٪ في السنة الاولى من العمر تقارن بـ ٧ر١٧ ٪ في اطفال الاباء المدخنين .

اظهرت الدراسة لاطفال بين ١٠ — ١١ سنة ان ٩ر٦ ٪ من الصبيان و٢ر٦ ٪ من الفتيات يدخنون في بريطانيا ترتفع هذه النسبة الى ٥٠ ٪ للصبيان و٣٦ ٪ للفتيات في عمر ١٧ سنة .

● نشرت المجلة الطبية البريطانية Medical interface في عدد نيسان ١٩٧٧ موضوعا بعنوان « الطلاق سمة رسمية » .

وفيما يلي ترجمة الموضوع بدون تعليق :

بالرغم من النقص الشديد في الاموال المتوفرة لاستمرار الخدمات الصحية الضرورية في الاتحاد السوفيتي وبالرغم من ان كثيرا من المرضى ينامون في اروقة المستشفيات لعدم وجود امكنة لهم في عنابر المرضى فان عيادات نسائية اضافية مجهزة باحدث الاجهزة ووسائل الراحة قد افتتحت في موسكو ولينينغراد وغيرهما من المدن الروسية وذلك تبعا لما جاء في صحيفتي البرافدا والازفستيا .

والسبب في اعطاء العيادات النسائية الاولوية عن المشاريع الصحية الاخرى وتحسين مستوى الصحة في الاتحاد السوفيتي هو القلق الشديد من انخفاض معدل الولادات المطلوبة.

في الوقت الحاضر معدل العائلة هو طفل واحد وتشجيعا للنساء على العمل وزيادة النسل تمنح المراة عطلة لمدة شهرين مع الاجر الكامل لما كانت تتقاضاه قبل الحمل واقامة مرفهة ومريحة لمدة شهرين وذلك بعد الولادة الثانية .

والمشكلة الخطيرة في المجتمع الشيوعي الروسي هي ان من كل حالتي زواج تحدث حالة طلاق في معظم مدن المنطقة الروسية الغربية ففي موسكو مثلا بعد ولادة الطفل الاول تحدث تسعة وأربعون حالة طلاق من كل مائة حالة زواج . وفي منطقة ماقادنسك نسبة الطلاق ٩ر٧٢ ٪ .

دعى مؤتمر الاطباء الذي عقد في جامعة موسكو لعام ١٩٧٥ الى اتخاذ خطوات مستعجلة لمعالجة هذا الاضطراب الاجتماعي الخطير وهو نسبة الطلاق المرتفعة جدا وكذلك انخفاض نسبة الولادات .

وهناك عدد من الاطباء يديرون عيادات خاصة للتشجيع على الزواج وتقديم الارشادات اللازمة لاستمرار ذلك الزواج .

ويقول بعض الاطباء الروس أن هناك ملايين الروس بحاجة الى معالجة نفسية كما نشرت مجلة Hospital update الطبية البريطانية في عدد نيسان ١٩٧٧ في مقالتها الافتتاحية Solving the Insoluble اي حل الامور غير القابلة للحل والمقال يلقي نظرة فاحصة على مشاكل الخدمات الصحية في العالم الغربي والشرقي ومن ضمن المقال يوضح أن كبار المسؤولين في الاتحاد السوفيتي بداوا يهينون ويحذرون المجتمع في بلادهم بان عليهم ان يدفعوا وبزيادة مستمرة مقابل الخدمات الصحية المتوفرة لهم وكذلك عليهم ان يقدموا الطعام الضروري لمرضاهم في المستشفيات وان يدفعوا ثمن الادوية .

عن مجلة الغرباء العدد الثاني — السنة الخامسة عشرة

بريد الاسرة

الاختان : ايمان محمد ونورة الصالح العبيد « ام وليد » من السعودية :

جزاكما الله خيرا على مشاركتكما لنا ، ونسأله لكما التوفيق ، كما واننا سنقوم بنشر ما سنراه مناسبا من انتاجكما ان شاء الله .

ومن « مالي » يطلب الاخ بلموسي كونتا معلومات عن المراة ومكانتها قبل وبعد الاسلام ، ونسأل الله ان يعيننا على تلبية طلبك يا اخ بلموسي .

ومن « فرنسا » بعث الينا الاخ أبو بلال بموضوع يبحث فيه « حركه التبني في كولومبيا » .

وسنعمل نحن من جانبنا على نشر ەبعون الله تعالى في الاعداد القادمة ان شاء الله .

ونسأل الله خير الجزاء للجميع .



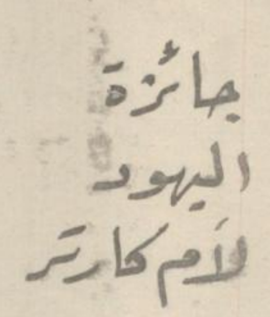
الحرص الاسرائيلي على لبنان

اسرائيل — ٣٠ر٩ مساء

قام السيد عيزر فايسمان وزير الدفاع بجولة اليوم على امتداد الحدود اللبنانية واجتمع بقادة قوات المسيحيين بمن فيهم الميجر حداد .

واكد لهم ان اتفاق وقف اطلاق النار هو مرحلة تسبق اجراء مفاوضات لعقد تسويات تضمن الهدوء على طرفي الحدود .

واكد وزير الدفاع ان اسرائيل لن تسمح بتدهور الوضع في جنوب لبنان ثانية على غرار ما كان عليه قبل بضعة ايام . كما اكد ان اسرائيل ستبذل كل جهد في سبيل المحافظة على الهدوء في المنطقة من اجل ضمان سلام القرى اللبنانية والقرى المسيحية على طرفي الحدود .



جائزة اليهود لأم كارتر

وكالة الانباء الفرنسية

نيويورك — منح مجلس المعابد اليهودية الامريكيه بنيويورك مساء امس جائزة السلام للسيده (نيليان كارتر) والدة الرئيس الامريكي جيمي كارتر .

وقد فازت بهذه الجائزة (للاسهامات البارزة التي قدمتها لصالح التفاهم الدولي والعدل والسلام) .

وفضلا عن تمثال نصفي للنبي اشعياه حصلت السيدة كارتر على جائزة نقدية قدرها ١٨ الف دولار .. وعلى الفور تبرعت والده الرئيس كارتر — التي تبلغ من العمر ٨٧ عاما — بهذا المبلغ للاعمال الخيرية .

وتعتبر السيدة ليليان كارتر اول سيدة تفوز بهذه الجائزة .

هجمة شيوعية على السعودية

وكالة الانباء الالمانية الغربية

بغداد — انتقد اليوم طارق عزيز وزير الاعلام العراقي صحيفة الحزب الشيوعي اليومية طريق الشعب لمقال نشرته امس هاجمت فيه المملكة العربية السعودية . وحذر الوزير الصحيفة انها انتهكت قانون النشر والذي يقضي بحرية التعبير داخل اطار المصلحة القومية العليا.

وقال الوزير ان توقيت المقال قد اضر بغير شعك بجهود العراق للتنسيق مع الدول العربية الاخرى ويبدو ان الصحيفة عاقدة العزم على انتهاك روح وتعهدات الجبهة الوطنية التقدمية .

وقال الوزير انه سيتم اتخاذ الاجراءات اللازمة اذا واصلت الصحيفة مثل هذه الانتهاكات ، وجدير بالذكر ان الصحيفة اتهمت في المقال المملكة العربية السعودية باستغلال ثروتها البترولية وخدمة مصالحها الامبريالية .

والسلاماه

الطائف في ٢٦ — اش ا —

و« السلاماه ٠٠ » نفى الامير نايف ابن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والذي تراس مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي اختتم اعماله مؤخرا في القاهرة ٠٠٠ ما اذاعه راديو لندن عن ان مندوبي بعض الدول المحافظه قد اقترحوا على المؤتمر تطبيق الحد الشرعي بقطع يد السارق ورجم الزاني وان هذا الاقتراح قد عورض ووصف بانه غير انساني ٠/٠ وقد اوضح الامير نايف بان هذا الخبر لا اساس له من الصحة وانه لايوجد اي شيء قدم ورفض من قبل المؤتمر ٠



ملة الكفر واحدة

وكالة أنباء رويتر

المطلة (اسرائيل) انسحبت القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان اليوم بينما توقف القتال في اعقاب اعلان وقف اطلاق النار . وصدر اعلان وقف اطلاق النار عن وزارة الدفاع ، ولم يصدر تأكيد فوري بأن القوات الفلسطينية واليسارية المشتركة والقوات اليمينية قد وافقت على وقف القتال .

وشاهد مراسل لرويتر من هذه المدينة الواقعة في اقصى شمال اسرائيل الهدوء يعود الى المنطقة التي شهدت قتالا ضاريا خلال الايام العشرة الماضية . وخرج سكان القرى اللبنانية للعمل في حقولهم وعادت حركة السير على الطرق التي كانت امس هدفا للقذائف .وقد دخلت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان في الاسبوع الماضي وعندما توقف اطلاق النار اليوم عادت هذه القوات في مدرعاتها عبر منطقة الحدود الصخرية . وبدا التعب والارهاق على الجنود العائدين في سيارات شحن وسيارات نصف مجنزرة . وقال احد الجنود للصحفيين (من الجميل ان يعود الانسان) .

وعلى الجانب اللبناني من الحدود لوح الكتائبيون بأيديهم للجنود الاسرائيليين العائدين وقال احدهم بصوت عال (نأمل الا نحتاج الى مساعدتكم مرة اخرى) .

وكان الجانب الاسرائيلي المفاوض برئاسة عايزر وايزمان وزير الدفاع ولم يعرف هنا من جميع فرقاء الاتفاق الاخرين لكن يعتقد ان الحكومتين اللبنانية والسورية وكذلك زعماء حزب الكتائب اللبنانية لعبوا دورا كبيرا ولم يتضح الدور الذي لعبه الفلسطينيون .

وقالت مصادر رسمية اسرائيلية ان الاتفاق شمل اربع نقط رئيسية هي :

اولا : سلامة المسيحيين في جنوب لبنان .

ثانيا : استمرار المرور عبر سياج الحدود بين اسرائيل وجنوب لبنان.

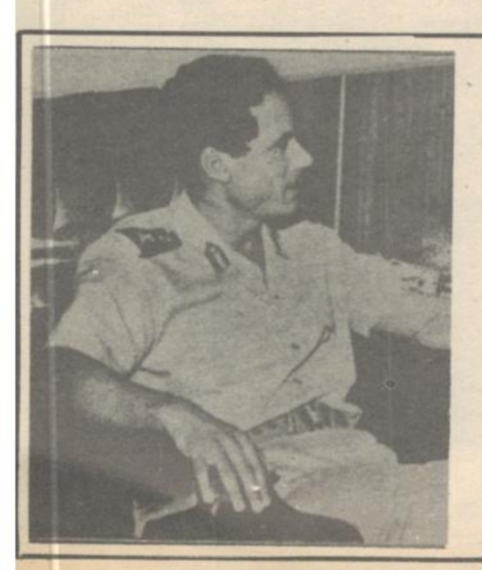
ثالثا : انسحاب الفلسطينيين من الحدود الاسرائيلية مسافة لم يكشف النقاب عنها .

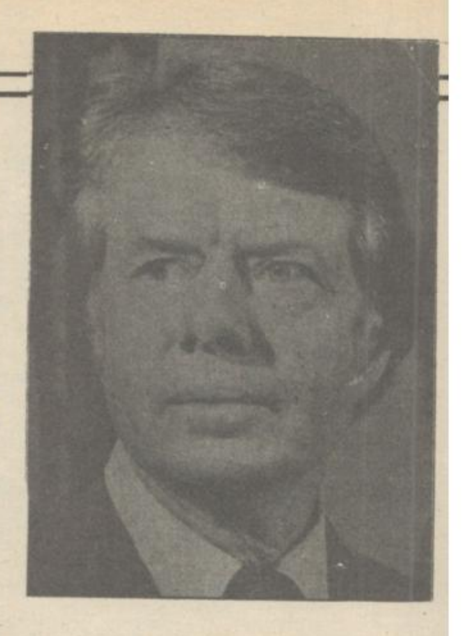
رابعا : تتولى قوات من الجيش اللبناني المرابطة في المنطقة .

من أخبار المصالحة السودانية

اذاعت وكالة انباء الثورة العربية ان العقيد معمر القذافي اجتمع اليوم مع صادق المهدي احد زعماء المعارضة السودانية المقيم في خارج البلاد .

ويجيء هذا الاجتماع الذي لم يعلن اي شيء عما دار فيه قبل عوده المهدي الى السودان كي يناقش مع المسؤولين السودانيين (المصالحة الوطنية) التي تدعو اليها الحكومة السودانية .





مفاوضون ام شهود زور

بيروت — نشرت صحيفة السفير الافتتاحية التالية بقلم بلال الحسن تحت عنوان مفاوضون ام شهود زور .

لم يخيب رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة أمل الجميع بهم فأعلنوا بمختلف الوسائل التي يملكونها رفضهم لان يكونوا البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية في اي محادثات تجرى في جنيف او في سواها . واكدوا ان المنظمة هي الممثل الشرعي الذي ينطق باسم الجميع ولا يستطيعون تمثيلها سياسيا

ولعل هذا الموقف الواضح يساهم في الغاء ورقة من اوراق المناورات العديدة التي يجرى تجميعها الان في نيويورك لتمييع قضية التمثيل الفلسطيني وتمييع قضية المطالبة الفلسطينية بانشاء دولة مستقلة بقيادة منظمة التحرير خاصة وان سيل المناورات الاميركية والاسرائيلية يكاد ان لايتوقف ولا ينتهي وهو طلع علينا امس بصيغة جمع فيها الصيغ المطروحة والمتناقضة في صيغة واحدة اقترحتها اميركا ووافقت عليها اسرائيل .

والصيغة طريفة وظريفة وهي تجمع بين فكرة الوفد العربي الموحد الذي يضم فلسطينيين وبين فكرة دمج الفلسطينيين في الوفد الاردني على امل ان لا يكون هؤلاء الفلسطينيين اعضاء في منظمة التحرير وان لا يكونوا معروفين بهذه الصفة وهكذا يتم ارضاء سوريا التي اقترحت الوفد العربي الموحد وارضاء الاردن الذي يرغب باحتواء تمثيل الفلسطينيين وارضاء اسرائيل التي ترفض التفاوض مع منظمة التحرير .

ولا تتوقف الصيغة الطريفة والظريفة عند هذا الحد بل انها تشمل ايضا تحديد الشكل الذي ستجرى فيه مفاوضات مؤتمر جنيف ويدعو هذا الشكل الى جلسة رسمية عامة لالتقاط الصور ثم يتوزع المؤتمر على ثلاثة لجان اقليمية تبحث موضوع سيناء مع مصر والجولان مع سوريا وموضوع الضفة الغربيه مع الاردنيين ومن ضمنهم الفلسطينيون . وهذا الشكل للمفاوضات والذي هو مطلب اسرائيل بالاصل هدفه كما اعلنت اسرائيل امس ان لايكون للفلسطينيين في المفاوضات سوى دور محدود وهدفه ايضا ان لا يكون هناك موقف عربي موحد يرتبط فيه كل مطلب عربي بالمطلب الاخر وذلك وصولا الى هدف الاتفاقات الثنائية .

وتبلغ الصيغة الطريفة الظريفة منتهاها باعلان عن ان المفاوضات ستتم على اساس القرار ٢٤٢ لان اسرائيل ترفض الموافقة على اي اضافة له تغير من مضمونه وتقول بالاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والترجمة العملية لذلك ان البحث لن يجرى مطلقا حول موضوع الدولة الفلسطينية او حتى الكيان الفلسطيني المستقل . ومنتهى البحث هنا تقسيم وظيفي بين الاردن واسرائيل في الضفة الغربية مع تجاهل متعمد لمصير قطاع غزة .

وبهذه الصيغة الطريفه الظريفة تكون الولايات المتحدة قد اتصلت وحاورت وبحثت ثم انتهى بها المطاف الى ان تجعل من الفلسطينيين شهود الزور في مؤتمر جنيف الموعود . اذ ستكون مهمتهم الرئيسية المساهمة في التقاط الصور في الجلسة العامة والاستماع الى محاورات الوفد الاردني حول مستقبل الاراضي الفلسطينية في جلسات عمل اللجان حيث يمكن بحث كل شيء باستثناء القضية الاساسية قضية فلسطين التي اطنب الجميع بالقول انها ازمة الشرق الاوسط .

واذا ما طالب الفلسطينيون بشيء ما او اعترضوا على شيء اخر فلن يكون لكلامهم اي وزن او قيمة فهم لن يشكلوا مجموعة عمل وهم ليسوا وفدا مستقلا وهم لم توجه لهم دعوة خاصة وهم وهذا هو الاهم يجلسون في مؤتمر ينعقد على اساس القرار ٢٤٢ الذي يرفضونه .

وكالة انباء رويتر
٢٦ — ٩ — ١٩٧٧



باشراف
صالح بن حمد الراشد

أسئلة .. وردود

حمل الينا البريد هذا الاسبوع رسائل كثيرة جدا ومن اكثر من بلد اسلامي فنجد رسائل من بلاد المغرب ومن بلاد الهند ومن جزر القمر ومن اواسط اوروبا وهذا بحمد الله يدل على اقبال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها على قراءة هذه المجلة وحين ننشر هنا بعض المقالات او الردود نرجو من الاخوة الاخرين ان يتريثوا قليلا حتى يتسنى لنا نشر الردود على رسائلهم في اعداد قادمة ان شاء الله .



الاخ : ـ أحمد حسن :

ارسل الاخ احمد حسن من البحرين رسالة يشكر فيها المجله على مساهمتها في مجال العمل الاسلامي وقد تضمنت الرسالة مقالا عن الرباط وهو مقال اسلامي جيد وسنحاول ان شاء الله نشره في اعداد قادمة ان تسنى ذلك وله جزيل الشكر على مساهمته ونسأل الله لنا وله الهداية والثبات .

الاخ سعد عبدالله صالح :

ووصلتنا رسالة من القارىء سعد البشرى من السعودية يشيد بالمجلة ويهدى للقراء قصيدة عن حرب رمضان اخترنا منها هذه الابيات : ـ

الله اكبر هذا النصر أحيانا
وجدد النفس تصميما وايمانا
الله اكبر قال الجند فابتدرت
لها القلوب بعزم ليس وسنانا

ويقول :

وتقاطرت نحو العدو تذائف
نغدى حسيرا باكيا خسرانا

القارىء جمال التركي :

ومن تونس ارسل القارىء جمال التركي رسالة ضمنها مشاعره واحاسيسه تجاه الاسلام واوضاع المسلمين ويطلب من المجلة امداده ببعض عناوين المجلات الاسلامية ونشير عليه بقراءة مجلة الدعوة وهى تصل تونس وعنوانها ج٠م٠ع٠ ٠٨ ميدان السيدة زينب ـ ص٠ب ١٦٣٦

الاخ ابو خالد

نشكر لك اهتمامك بالمجلة واقتراحاتك محل التقدير وجزاك الله خيرا على النشيد اللطيف .

القارىء محمد بدر الدين .

نشكر انطباعتك وارائك الصادقة واما عن الجامعة فننصحك بالالتحاق بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض حيث أنها من الجامعات التي تتوفر فيها المواصفات المطلوبة فى رسالتك ويدرس فيها عدد من الطلبة الكويتيين أما جامعة الكويت فنرى أنها لا تلبي ما ذكرت في رسالتك وتطلب تقديرات عالية جدا .

